

دار السلام

Dar AISalaam

معتمدة من نقابة الصحفيين العراقيين برقم اعتماد (589)

العدد 1570 / الخميس 7 رجب 1442 هـ / 18 شباط 2021 م

16 صفحة 500 دينار

عراقية.. سياسية.. عامة

مفوضية الانتخابات تخفّض مبلغ التأمينات عن كل مرشح في الانتخابات البرلمانية المقبلة وتعمل على الإسراع بإجراءات التحقق من أهلية المرشح



من جانب آخر، أعلنت مفوضية الانتخابات عن سعيها إلى اتباع السبل السلمية التي من شأنها تسهيل إجراءات البت بأهلية المرشحين للإحزاب والتحالفات السياسية والمرشحين الأفراد وإنجازها بأسرع وقت ممكن، من خلال غرفة العمليات المشتركة مع الوزارات والهيئات المعنية بالتحقق من الأهلية وفقاً للقانون.

وأعلن الناطق الاعلامي للمفوضية إن مجلس المفوضين قرر تخفيض مبلغ التأمينات التي تودع في حساب المفوضية عن كل مرشح فرد يروم المشاركة في الانتخابات أو كل مرشح ضمن القوائم المفتوحة التي تقدمها الأحزاب أو التحالفات السياسية ليكون مبلغ التأمين (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليوني دينار بدلاً من (٥,٠٠٠,٠٠٠) خمسة ملايين دينار عراقي.

أعلنت مفوضية الانتخابات عن تخفيض مبلغ التأمينات عن كل مرشح في الانتخابات البرلمانية المقبلة، وذلك حرصاً منها على توسيع المشاركة الفاعلة في الانتخابات النيابية وتقليل الإعباء المالية على الراغبين في الترشيح لانتخاب مجلس النواب العراقي المقبل.

◆ دار السلام / بغداد

الافتتاحية

كتبه: المصير السياسي

مرة أخرى، وبكل سهولة وهدوء، تقع التفجيرات، ويتم القصف، ليطال هذه المرة مدينة إربيل الأمانة. وناقوس الخطر الذي دق في ساحة الطيران قبل إسابيع، يبدو انه لم يجد إذناً صاغية.. ويظهر ان الرسائل في العراق لا تصل عبر الطرق المعتادة، بل غدت تستخدم الكاتيوشا وكراد وغيرها من اشكال الصواريخ وسيلة لها! ولكنها رسائل تحمل الدماء والدمار لوطننا الحبيب.

قصف إربيل.. تساؤلات ومطالبات

ان القصف الارهابي الذي طال مدينة إربيل إنما يثير من جديد التساؤلات العميقة عن موقع الدولة والحكومة مما يجري، ومدى جدوى الإجراءات والخطط التي يقال إنه يتم اتباعها. كما انه يطرح جملة من المطالبات، بالحد واليقظة وتكثيف الجهد الاستخباراتي، لتحقيق الحماية المطلوبة لمدننا وإبناء شعبنا العزيز. ان سقوط بعضاً من هذه الصواريخ في مناطق سكنية يزيد من خطورة هذا الفعل الشنيع، ويجعل من المهمة الملقاة على عاتق الحكومة والإجهزة الأمنية كبيرة وعظيمة. لا يمكن مواجهة هذه الحوادث بالتصريحات والتفريعات.. بل نحتاج فعلاً وتنظيماً للجهد، حتى تؤدي كل تلك الاجراءات ثمارها. ان العراق وهو يواجه شتى الخصوم، وعشرات العناوين مجهولة الهوية، بحاجة لفعل جريء، وتشخيص دقيق، وجهد مكثف، حتى نبعث الاطمئنان في نفوس العراقيين جميعاً. ان قصف إربيل فعل مستنكر، وعمل ارهابي، ولكنه يجب ان يكون حافزاً لنا لإيقاف مثل هذه الأفعال.

إجراءات الكاظمي تقدم الأوساط السياسية: سنييم الدولة ونبدأ بالكهرباء!



دار السلام / بغداد

ووفقاً لبيان الوزارة، فإن "هنالك عقوداً حكومية وقعت مع شركة كار الاستثمارية لعام ٢٠١٤ على نصب معدات ووحدات الدورة المركبة مع عقد تشغيل وصيانة الدورة البسيطة يتم الاتفاق على الأسعار قبل تشغيل الدورة المركبة بمحطتي الرميطة وشط البصرة وإكملت الشركة نصب هذه المعدات (الدورة المركبة).

وختتمت الوزارة بالقول: بما إن المحطة هي ملك الوزارة بدورتها البسيطة والمركبة هي لشركة كار، فلا يمكن لكار إن تشغل الدورة المركبة دون تشغيل البسيطة، وعليه قدمت شركة كار المقترح، حيث وجه رئيس الوزراء بالموافقة على (دراسة هذا المقترح) من قبل الدائرة القانونية وحسب التعليمات والضوابط.

لكن برلمانياً في لجنة الاقتصاد والاستثمار، رد على تلك الإنباء، وقال إنها بعيدة عن الصواب، وفيها استثمار سياسي، لمسألة بيع الشركة.

وقال النائب الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن مسألة بيع شركة كهرباء الرميطة، أخذت حيزاً واسعاً في الفضاء الإعلامي، وأصبحت مناسبة للاستثمار السياسي، والاستهداف والتراشق بين الكتل والنواب، مع رئيس الحكومة، على رغم إن الواقع يتحدث عن قضية فنية، ليست لرئيس الحكومة في دخل، فهو وإن وافق على مثل هذا الإجراء الذي لم يتم غير إن إمضاه، جاء عقب رأي وزارة الكهرباء المعنية في هذا الأمر، والتي تضم مدراء عامين، وخبراء في شؤون الطاقة.

وإضافة، إن بعض الكتل استأثرت الصمت، لها رات في ذلك، إن المسألة توجهت إلى الاستهداف والتراشق البعيد عن الواقع، وعن مصلحة البلاد، فمثلاً عنك الكتل الكردية، لم تعلق إصلاحاً على هذا الموضوع، وحتى أغلب الكتل السنية، وهذا يوحي بأن الكتل التي شنت تلك الحملة، هي تريد الضغط على الكاظمي.

كهرباء إلى شركات استثمارية.

وإضافة: هناك توجهاً حكومياً لبيع محطات كهرباء الرميطة وشط البصرة والدورة البسيطة إلى شركة كار، وذلك بعد تقييم أسعارها من قبل شركات عالمية مقابل قيام الشركة ببناء محطة توليد بقيمة تلك المحطات.

وبينت إن هذه العملية تعني إن شركة كار ستحصل على استثمار جديد بواقع ٢٠٠٠ ميغاواط جديدة تضاف إلى مجموع استثماراتها، كما إن هذا التوجه لا يقترح بناء محطات بدلاً منها بنفس الساعات بل بثمنها، ووفقاً للتقييم العالمي الذي تتحدث عنه وزارة الكهرباء، فإن أسعار المحطات تهبط بالتقادم بنسبة ١٠٪ من سعرها الحقيقي سنوياً، وقد مضى على تشغيل هذه المحطات سبع سنوات، وبالتالي، فإن شركة كار هي الربح والمستفيد الوحيد من عملية التمليك.

وشددت على إن لا يجوز لأي جهة إن تبيع أصول الدولة إلا بموافقة ممثلي الشعب.

وقدمت الوزارة توضيحاً في عدة نقاط، مشيرة إلى إن الموضوع المطروح مدار الحديث لا يعدو كونه مقترحاً قدم من إحدى الشركات الاستثمارية التي تتعامل مع وزارة الكهرباء، مبينة إن هذا المقترح قيد الدراسة شأنه شأن المقترحات الأخرى لإيجاد الحلول اللازمة لتوفير الطاقة الكهربائية للمواطنين.

وإضافة: الآلية المعروفة في العمل بقطاع الإنتاج لتوليد الطاقة هي (التوليد بما يسمى الدورة البسيطة) وهي التي تتولد بها الطاقة نتيجة احتراق الغاز أو الوقود ومشتقاته وبالتالي عمل الوحدات التوليدية لتوليد الكهرباء "موضحة إن "التوليد بما يسمى (بالدورة المركبة) وهو إن يستغل الهواء الحار الناتج من احتراق الوقود والعوادم والذي هو بحرارة ٥٤٠ درجة مئوية لتشغيل المراجل البخارية وتدوير توربينات التوليد وينتج عنه طاقة بنصف طاقة المحطة العاملة بالوقود الأساسية أي بنسبة ٥٠٪.

إلى بيع أصول الدولة، وشركاتها، وتمتد إخر الإجراءات الحكومية. ففي واقعة إثارت غضباً شعبياً وسياسياً واسعاً، شارح وثائق رسمية، إلى عزم الحكومة بيع محطات كهربائية في محافظة البصرة (جنوباً)، إلى شركة كار الاستثمارية، إذ أبدى برلمانيون اعتراضهم على ذلك، موضحين إن خطوة الحكومة تمت من دون سند قانوني.

وتداولت وسائل إعلام وثيقة تظهر موافقة رئيس الوزراء العراقي على مقترح تمليك محطات الرميطة وشط البصرة والدورة البسيطة الكهربائية لشركة كار بعد تقييم قيمتها السعري بوضعها الحالي من قبل شركات عالمية رصينة، مقابل قيام الشركة ببناء محطة توليد في أي موقع تختاره الوزارة.

وطلبت وزارة الكهرباء في الوثيقة المذكورة من مكتب رئيس الوزراء تزويدها بإلية التعامل مع عرض التمليك.

وبرى الخبير في الشؤون الاقتصادية، باسم انطوان، إن "سد العجز في الموازنة لا يكون بتلك الطريقة، عبر بيع أصول وإملاك الدولة، فهذه الأصول هي للعراقيين جميعاً، ولا يمكن التلاعب بها بتلك الطريقة، وإنما ينبغي في حال إرادت الحكومة ذلك، عرضه على مجلس النواب ليكتسب الصيغة القانونية".

وإضافة إنطوان إن العراق لا يمتلك قطاعاً خاصاً قادراً على إدارة تلك المؤسسات في حال بيعها له، في ظل وجود الفساد المستشري وهو ما يفتح الباب على بيع أصول الدولة الأخرى مثل العقارات وهي نحو ٦٠٠ ألف عقار.

ولفت إلى إن القطاع العراقي الإصلي غائب في الوقت الحالي، بسبب سيطرة الطفيليين الذين اغتنوا وحققوا ثراءً فاحشاً جراء التلاعب بمصير الصناعة العراقية.

النائبة عالية نصيف، قالت إن الحكومة تتجه لبيع محطات

العقود والأجور في دوائر الدولة إلى أين؟



دار السلام / بغداد / متابعة

ما زالت مشكلة أصحاب الأجور في أغلب المؤسسات الحكومية قائمة، فهم موظفون من دون راتب شهري أو امتيازات أو حصول على إجازة ومخصصات، إذ يعاني الإلاف منهم في تلك المؤسسات من عدم صرف مستحقاتهم، لاسيما إن أكثرهم ذوو مستوى معيشي متدن، ومع تفاقم الإزمة الاقتصادية في العراق وتلك في دفع رواتب الموظفين، بات هؤلاء بأئسين ومن دون أمل في الحصول على حقوقهم، وكذلك أصحاب العقود يعانون من تأخر رواتبهم.

الإعلامي ملاذ الإمين، بين: "العقود هم فئة من الموظفين العاملين في الدوائر الحكومية من غير الثبتين على الملاك الدائم، وهذا الأمر استحدثته الحكومة العراقية في تسعينيات القرن الماضي بزمان الحصار الاقتصادي، إذ كانت الدوائر الحكومية تحتاج إلى موظفين للعمل لديها من دون تثبيت على الملاك، وكانت تلك الدوائر تمنح رواتب موظفي العقود من الإرباح التي تحققها، إذ لا تؤثر في ميزانية الدائرة والموازنة الحكومية، وبعد ٢٠٠٣ استمر العمل في هذا النهج".

مضيفاً "ولأن أغلب الدوائر الحكومية الحالية غير إنتاجية وغير ربحية وتعتمد في تمويلها على الموازنة العامة، لذلك تأخر تثبيت موظفي العقود في عدد من الوزارات، فيوجد موظفون يعملون بصيغة العقد منذ ١٥ عاماً، رغم إنهم متفانون في عملهم وفي حال غيابهم تبرز معوقات صعبة لا يمكن حلها إلا بوجودهم، وما على الحكومة إعادة اعتبارهم، وتطبيق القرارات الصادرة بحقهم وتثبيتهم على الملاك الدائم، بما يتناسب مع أرباح هذه الدوائر التي ترفد بها الموازنة العامة".

موظفون بلا حقوق

د. وجدان عبد الأمير، التدريسية في قسم التربية الخاصة، بكلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية أوضحت: "ينتج البلد نحو هاوية الفقر يوماً بعد يوم، حتى يصل إلى كارثة المجاعة، بسبب البطالة المتفشية فيه، فضلاً عن الإعداد الهائلة لموظفي العقود والأجور اليومية، والذين غالباً ما يكونون أول المحرومين من رواتبهم في حالات تقشف البلد أو اضطراب الموازنة أو تأخرها، رغم الحاجة الشديدة لهم، لأن معظمهم إما عمال نظافة أو حراس، وبالتأكيد فإنهم من الطبقة الفقيرة التي هي أشد حاجة للراتب الشهري من غيرها على قلة قيمته، قياساً برواتب الموظفين الدائمين".

مضيفاً "ومع ذلك نجد إن أول قرارات قطع الراتب في المؤسسات الحكومية تطولهم حتى إن بعض الدوائر الحكومية الآن أقعدتهم عن العمل لعدم وجود تخصيص مالي لهم حالياً، والعجيب إن الحكومات المتعاقبة والسياسيين يفتقرون إلى الحكمة في القضاء على الإرهاب، والجرائم الاجتماعية، والاضطرابات النفسية المتفشية في البلد، ويرصدون أموالاً طائلة جداً للقضاء عليها، إيعقل إنهم لم يفقهوا إلى الآن سبب كل هذه الجرائم! تلك البديهية التي لا تغفل على أحد من قبل!، فلو إنهم رصدوا تلك الأموال الطائلة لتشغيل الشباب والعاطلين عن العمل لتوفير حياة كريمة لهم، بعيدة عن الذل والاستجداء لما انخرط الكثير منهم ضمن مجموعات إرهابية أو عصابات إجرامية، ولما قام الكثير منهم بالانتحار، أو قتل إبنائهم بأيديهم، كما يحدث إمامنا اليوم ولما زادت نسبة الطلاق، وغيرها من المشكلات النفسية والاجتماعية".

وأكدت عبد الأمير "ها هي إمامنا تجربة الشيخ زايد رحمه الله، فكل ما فعله هو تحقيق حياة كريمة لكل فرد من إبناء شعبه، وبالنتيجة أصبح جميع أفراد الشعب سندا ودعماً لحكومتهم، في الحقيقة نحن لا نتحدث عن مثاليات صعبة التحقيق، وإنما هنالك حكمة تقتضي الاعتماد عليها، لإيجاد حلول لكل هذه المشكلات الاجتماعية، ونرى إن شريحة موظفي العقود والأجور اليومية، الذين تلوح الحكومة بين إونة وأخرى إما بالغاء وظائفهم أو توقف رواتبهم، هي شريحة كبيرة جداً، وستزيد كوارث البلد كارثة أخرى لو استمر الوضع على ما هو عليه، فكما يقال إن (الجوع كافر)، ولا عتب على من فقد لقمة العيش، لو إجرم أو انحرف عن الطريق الصحيح".

وتابعت "فهذا نداء لكل مسؤول بيده القرار في إيقاف أو استمرار رواتب هذه الفئة وتثبيتها، إن يساعد في توقف حدوث كوارث اجتماعية ونفسية مقبلة، إذا استمر التعدي على رواتب هذه الشريحة المظلومة".

وطالب كرار الساعدي الذي يعمل منذ عامين بصفة إجير يومي في وزارة الكهرباء بتحويله إلى عقد. قرار ٣١٥ وذكر مدير في وزارة الكهرباء رفض الكشف عن اسمه: "إن وزارة الكهرباء مقسمة إلى ثلاث شركات، هي: إنتاج الطاقة، ونقل الطاقة، وتوزيع الطاقة، ودائرتنا هي الجزء الأخير، وشركتنا مكونة من موظفين دائمين وعقد وزاري وإجير يومي، في بداية ٢٠١٩ تم تثبيت موظفي

العقد الوزاري بقرار مجلس الوزراء، وتم تحويلهم إلى دائمي، والإجير تم تحويله لعقد وزاري تحضيراً لإكماله بالسنة اللاحقة وتحويله إلى دائمي، في الأشهر الأخيرة من سنة ٢٠١٩ جاءت أعداد كبيرة بنظام بديل من قبل الوزارة، وهم موظفون مفضولون أو فضائيون، ونظام البديل جاء لكل شركات الكهرباء، وكل هؤلاء رواتبهم الشهرية على النظام الاستثماري، فجاء لدائرتنا ٨٠ عقداً".

مضيفاً "حصلت مشكلة بعد الشهر الثاني من العام ٢٠٢٠، فتوقفت الرواتب عنهم، وفي الشهر الثالث والرابع تم تسليمهم الراتب على النظام الجديد، ما قادمهم إلى الخروج بتظاهرات، ولدينا نوعان من العقود، عقد خدمتهم من عشر سنوات إلى أربع عشرة سنة، وعقد جديد في نهاية سنة ٢٠٢٠ اتخذت الوزارة قراراً بتحويل رواتبهم من الاستثماري للتشغيلي، وكان عدد العقود القديمة ٨٧٠٠، والعقود الجديدة تقريبا ٩٠ ألفاً".

وبحسب الموظف بصفة عقد حسين محمد فان قرار ٣١٥ يلزم بتحويل العقود من استثمارية إلى تشغيلية، وبتحويل الأجور إلى عقود وزارية. وجاء ذلك إثر حملة توقيع نيابية لإضافة قرار ٣١٥ وجميع العقود والإجراء اليومية والمحاضرين في الوزارات، والدوائر كافة ضمن موازنة ٢٠٢١، ووقع عليها أكثر من ١٤٠ نائباً.

وأكد رئيس اللجنة المالية النيابية في حديث سابق لوسائل إعلام محلية إن قرار ٣١٥ الذي جاء في قانون الموازنة من قبل مجلس الوزراء، لا توجد مشكلة في تشريعه، ووضع الضوابط الخاصة به، ولكن استبعد تثبيت جميع العقود والأجور في عام واحد، نظراً للظروف الاقتصادية والمالية المتدهورة، ومن الممكن إعطاءهم الأولوية في السنوات المقبلة مع حفظ حقوقهم التقاعدية.

وأوضح زميله علاء حسن: "بينما يتمتع موظفو الملاك الدائم براتب شهري مرتفع نعاني نحن من أجور قليلة، ولا نتمتع بإجازات عادية أو مرضية، ويحق للملاك التقاعد، أما نحن فليس لنا خدمة ولا نتمتع بالكثير من العطل، وهناك مصادرة للجهود، إذ يعمل العقود والأجور في مواقع العمل المهمة، ولا تحتسب لهم كتب الشكر والتقدير والمكافآت، وتأخر المستحقات المالية، ولا نتمتع بالإجازات الطويلة أسوة بالملاك الدائم، ولا يتم شمولنا بالساعات الإضافية، ونعاني من عدم الاستقرار الوظيفي والأسري".

مصرع رجل وطفليه بحريق اندلع في مخيم للنازحين في إقليم كوردستان



دار السلام / دهوك

إفاد مصدر في إدارة مخيم "بيرسفي" للنازحين شمال قضاء زاخو التابع لمحافظة دهوك في إقليم كوردستان يوم الأربعاء بمصرع شخص وطفليه بحريق اندلع داخل المخيم. وقال المصدر إن الحريق التهم خمس خيام في غضون دقائق على اندلاعه مما أدى إلى مصرع شخص وطفليه (ولد، و بنت) من النازحين الإيزيديين أثناء محاولته انقاذهما، مشيراً إلى إصابة زوجة الرجل وطفل آخر من نفس الأسرة بجروح جراء تعرضهما لحروق بالجسد. وعزا المصدر أسباب وقوع الحادث إلى سوء الأحوال الجوية والرياح القوية التي شهدتها الطقس منذ ليلة أمس.

محنة كوردستان تعلق على إمكانية إعادة فرض الحظر في الإقليم



دار السلام / أربيل

قال وزير الصحة في إقليم كوردستان سامان البرزنجي إن الموقف الوبائي الحالي لا يستدعي إعادة فرض حظر التجوال مرة أخرى في مناطق ومدن الإقليم. حديث البرزنجي جاء في مؤتمر صحفي عقده اليوم في أربيل وتعقبياً على إعادة فرض الحكومة الاتحادية الحظر والإغلاق نتيجة ارتفاع معدل الإصابات بكورونا، وفي ظل تفشي السلالة الجديدة في العراق. وقال الوزير إن ارتفاع معدل الإصابات بكورونا في الإقليم لا علاقة له بإعادة فتح أبواب المدارس، واستئناف الدوام بالوسائل التعليمية لأن الفيروس هو موجود أصلاً داخل المجتمع، لافتاً إلى إن الوضع في الإقليم لم يصل إلى مرحلة اتخاذ قرار إعادة فرض حظر التجوال. وتطرق الوزير إلى الموقف في المدارس قائلاً "إن الوضع مستقر وتوجد حالات إصابة ولكنها لم تصل إلى مرحلة الخطر".

تعرقل معاملات الجواز في السليمانية بسبب إضراب الموظفين

دار السلام / السليمانية

طالب عدد من المراجعين المتجمعين أمام دائرة جوازات محافظة السليمانية بإقليم كوردستان، حكومتى بغداد وأربيل بإبعاد المواطنين عن الصراعات السياسية ووضع مصلحة المواطنين فوق كل الخلافات. وأكد شهود عيان أن إضراب عدد من المديرات ومكاتبها التابعة للحكومة الاتحادية في محافظة السليمانية عن العمل مستمر منذ يومين بسبب تأخير رواتبهم لأكثر من شهرين ونصف. وأشار إلى أن عدداً من المراجعين وقفوا أمام دائرة الجوازات لانجاز معاملاتهم لكن الأبواب كانت مغلقة امامهم.

مور.. تجليد الكتب مهنة لا تندثر في السليمانية

دار السلام / السليمانية

تجليد كتبهم او ملازمهم لتكون قوية ومتينة ولا تتلف مهما بقيت من زمن. ويؤكد علي إن اسعار تجليد الكتب مناسبة قياساً بالتجليد الجاهز، حيث تتراوح الكلفة بين ٥ الى ١٠ الاف دينار للكتاب بحسب الحجم، ويستغرق تجليد كتاباً واحداً ١٥ دقيقة. ويختم بالقول "الاعمال قلت بسبب حظر التجوال واغلاق المدارس والازمة الاقتصادية التي اثرت على عملنا، لكن الامور تتغير وسيكون هناك نور في اخر الطريق".



رغم الحداثة والتطور التكنولوجي في عالم طباعة الكتب واصدارها، نجد هناك من ما يزال يهتم بتجليد كتبه لكي تتحمل غبار الزمن دون ان تتعرض للتلف والتمزق. في مدينة السليمانية بإقليم كوردستان، وفي شارع مولوي الشهير وسط المدينة، يقع دكان اكو علي، الذي يعمل في مجال تجليد الكتب منذ اكثر من ٢٠ عاماً وما يزال يمارس مهنته رغم انتشار المطابع الحديثة. يقول علي وهو بيتسم "مهما تقدم العصر والتكنولوجيا يبقى العمل اليدوي أكثر اتقاناً وجهاً لروحاً، وها أنا الآن اعمل منذ ٢٠ عاماً وما زلت ولن اتردد بتوريث هذه المهنة لأولادي لتكون حرفتنا اليدوية اهم من المكنائ والالات". ويشير إلى إن اغلب زبائني من المثقفين والكتاب ومحبي الكتب وبعض المحاضرين والطلبة يأتون

دائرة المخلفات ترمي 15 ألف طن من النفايات يوميا في بغداد

دار السلام / بغداد / متابعة

مع زيادة عدد سكان العاصمة بغداد من الضروري معالجة النفايات التي يرميها هذا العدد من السكان باقامة معامل لتدويرها وتخليص العاصمة من الروائح الكريهة وحفظ صحة وسلامة المواطنين، اضافة الى ما تخلفه هذه النفايات من تشويه لصورة الاحياء والشوارع، اذ يجب اضاءة طابع حضاري عليها باعداد حدائق عامة بدلا عنها ليفوح منها اريج الزهور بدلا من الروائح الكريهة ومناظر القلط والكلاب السائبة وهي ترى في تلك الاكوام العشوائية، ومع وجود (15) دائرة بلدية تقوم بجمع النفايات، الا ان المواطن لم ير بعد معامل (شغالة) لتدوير النفايات المتركة.

وكانت لامانة بغداد خطط لانعاش فكرة اقامة هذه المعامل بعد فرزها، لتشغيل الايدي العاملة التي تعاني من البطالة، وكانت لنا زيارة الى دائرة (المخلفات الصلبة والبيئة) للاطلاع على هذا المشروع واسباب تاخر انجازه.

اربعة معامل ولكن

رئيس الكيمائيين الاقدم احمد عبد الاله، معاون المدير العام لدائرة المخلفات الصلبة والبيئة قال: لقد "تأسست دائرتنا عام 2004 من اجل الاهتمام بالبيئة ضمن الدوائر المعنية، ومن ضمن مهامها فرز النفايات وتدويرها لان في بغداد لوحدها ترمي (10) الاف طن نفايات يوميا، وشرعنا بفكرة انشاء وتصميم (4) معامل مقسمة الى اثنين في جانب الكرخ ومثلها في الرصافة لفرز النفايات، وحسب الرصيد المالي تمت الموافقة على انشاء معملين منها، الاول في شمال الكرخ في منطقة التاجيات، والثاني في شمال الرصافة في منطقة بوب الشام، وباشرت شركات (القطاع الخاص) التي رست عليها المقاوله بالعمل، وتم استيراد المواد الخاصة بالفرز وهي الان موجودة في مخازن الزوراء، وجرى بناء الاسيجة وبعض الهياكل المعدنية".

تلك المشاريع

واضاف "لكن بعد عام 2014 وهبوط اسعار

النفط وتدهور الاقتصاد العالمي، اكثر المشاريع التي عدت غير مهمة او اهميتها ليست عالية تم سحب اموالها لاستخدامها في نفقات اخرى، فتوقفت اعمال الفرز، اما التدوير فهو يأتي بعد الفرز وهناك مواد تدور واخرى لا تدور ويتم وضع مثلث على المواد القابلة للتدوير، ذلك لان مواد البلاستيك والنايلون ليست كلها تدور، فغالبا الزجاج يدور وكذلك المعادن والورق، وهناك مواد تدور من دون صناعة وهي (الالكترونيات) وقد تم فرز اكثر من 60٪ من المواد وان معمل الكرخ ياخذ نفايات الكرخ والرصافة كذلك، اذ ان مقدار النفايات في العاصمة هو 9 - 10 الاف طن يوميا وعالها كل فرد يرمي نفايات مقدارها (كيلو وربع الكيلوغرام)، وهذا يحدده الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمواطن، مع العلم نحن في هذا الوضع الاقتصادي ولدينا تذبذب في الطعام وفي زمن العقوبات الاقتصادية لم تكن النفايات بهذه الكميات وكذلك هناك زيادة في النفوس، وان هذه المعامل تستهلك اكثر من نصف النفايات المتوفرة، كما ان الفرز والتدوير يحتاجان الى ايد عاملة كثيرة وكل عامل يفرز مادة خاصة به، لذا تكون الخطوط متنوعة المواد".

الطمر الصحي

وبين "لدينا مكان طمر واحد في كل من جانبي الكرخ والرصافة، جانب الكرخ في النباعي وفي الرصافة في النهروان، ولا نفتح طمرا الا بمراقبة وزارة البيئة، فمثلا الطمر الصحي في النهروان يبعد (11) كم مربع عن اخر نقطة في النهروان، ولدينا طمر صحي في البوعيثة، لكنه ما زال تحت الانشاء، وهذه المراكز ضخمة وكبيرة، وداخل الاحياء السكنية لا توجد مراكز طمر بالرغم من شكوى البعض من وجودها، ولكن في بعض الاحياء التي تشهد التجاوزات يقوم بعض السكان باستحداث اماكن عشوائية للطمر الصحي وهذا لا يجوز مطلقا وهو تصرف فردي".

وعن قلة الكابسات في اغلب احياء العاصمة رد عبد الاله "انها موجودة، ولكن بعض الدوائر لديها كابسات ايجار وبعض الدوائر تلجأ الى تشغيل الشغل واللوري كبديل عنها، اما سبب قلة الحاويات في اغلب الشوارع والاحياء فهو قلة التخصيصات، وان رفع النفايات عندنا مجاني في الوقت الذي تستوفي البلديات في باقي الدول اجورا لخدمة رفع النفايات، وتكون اجورها كبيرة ولا تحضر سيارة رفع النفايات الا ليوم واحد في الاسبوع وهناك غرامات للمخالفين".

انتعاش الاقتصاد

من جانبه قال مسؤول شعبة معامل تدوير

النفايات في دائرة المخلفات الصلبة والبيئة المهندس صلاح مهدي لقد: "انشأت امانة بغداد معملين في 2008، الاول في الرصافة والثاني في الكرخ، وباشرت الشركة بالاعمال التنفيذية للمشروع حتى وصل الى مراحل متقدمة وبنسبة 75٪ لكن العمل توقف لاسباب مالية واستمر التوقف حتى الان مع ان هذين المعملين مهمان جدا لرفع النفايات وفرزها، وهناك داخل المعامل خلية طمر صحي بعد فرز المواد للتخلص من بقايا مواد النفايات التي لا يحتاجها العمل، والطاقة الانتاجية لكل معمل هي (الف طن) يوميا بعد عملية الفرز، والمواد التي تفرز هي (الحديد، الزجاج، الكارتون، المواد العضوية) والاخيرة تكون اسمدة، وهناك ساحات كبيرة داخل المعمل ويتم تجميع المواد وتقطع وتخلط ثم تعرض الى اشعة الشمس لفترة ايام لتكون اسمدة، والمعمل لم ينتج بعد هذه المواد المذكورة وسيكون انتاج الاسمدة كبيرا وسيكون الفرز يدويا فيه، وبذلك ستكون الايدي العاملة كبيرة، فاهمية هذه المعامل انها تخلصنا من النفايات بصورة صحيحة وتعطينا مواد خاما تدخل في عدة صناعات نحن بحاجة اليها كمواد اولية، اضافة الى انها ستنعش القطاع الخاص".



شباب ضد الاستيطان.. تجمع بنتمدى للاحتلال بالخليل



دار السلام / وكالات

إطلق ناشطون فلسطينيون في محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية المحتلة، تجمع (شباب ضد الاستيطان)، في محاولة لخلق رأي عام دولي يدين انتهاكات الاحتلال، ويدعم صمود أصحاب الأرض إمام محاولات انتزاعها.

والخليل من أكثر المناطق الفلسطينية تعرضا للمشاريع الاستيطانية والتهويد، حيث يستهدفها الاحتلال بشكل مستمر، وسط استخدام لذرائع "دينية" لتبرير عمليات انتزاع الأراضي.

وتحدث عيسى عمرو، رئيس التجمع، عن نشأته ومراحل استهداف الاحتلال له، مؤكدا إن الاستيطان في الخليل يسير على قدم وساق، وبشكل مناف لإي قانون دولي.

ويقول عمرو، إن التجمع تم تأسيسه عام ٢٠٠٧، بعد نقشي الاستيطان في قلب الخليل، والمشاريع الاستيطانية والاعتداءات المتكررة من قبل الاحتلال، حيث كان ناشطا في عدة مجموعات دولية، قبل إن يقرر إنشاء هذا التجمع الفلسطيني لاستقطاب الشباب للمقاومة الشعبية السلمية، وجمع مختلف الأحزاب والانتهاكات، مع التشديد على تجاوز الخلافات السياسية، التي كانت في إوجها إنذاك.

وإضاف إن التجمع تمكن منذ نشأته من فضح انتهاكات حقوقية في الخليل، أصبحت مطروحة على طاولة مجلس حقوق الإنسان، معتبرا إن التجمع هو أول من وصف إن ما يحدث في فلسطين هو نظام فصل عنصري.

ومنذ تنفيذ مجزرة المسجد الإبراهيمي في الخليل عام ١٩٩٤، التي راح ضحيتها ٢٩ مصلبا، وجرح العشرات على يد مستوطن إسرائيلي، تعيش المدينة حالة من الإغلاق والتهويد المتسارع، حيث تم تقسيم البلدة القديمة منها إلى مناطق خاضعة لسيطرة الاحتلال، وأخرى خاضعة لمراقبة لجان دولية.

وإشار عمرو إلى إن الخليل تحولت إلى مدينة إشباح بسبب الاستيطان، وتمكن التجمع من كشف ما يجري دوليا والإضرار بالدبلوماسية الإسرائيلية بشكل كبير، لاسيما من خلال استقبال وفود دولية، وصفت بالفعل ما يحدث بأنه غير أخلاقي وغير مقبول.

وتابع بان التجمع عمل على تنظيم حملة لفتح شارع الشهداء، وإحياء ذكرى مجزرة الخليل، الذي أصبح يوما عالميا ووطنيا، حيث نجح في تنظيم أكثر من ٢٠٠ فعالية تضامنية مع المدينة ضد هجمات الاستيطان، كما قام بتنمية مشاريع متنوعة للإهالي، وفتح روضة أطفال داخل أحد المنازل المهتدة بالمصادرة، وإنشاء مركز نسوي في المناطق المغلقة. وأوضح عمرو إن النشاط تمكنوا من عمل مشروع للتصوير، وتوثيق انتهاكات الاحتلال والمستوطنين، كما نجحوا في أكثر من قضية قانونية قاموا برفعها ضد الاحتلال، وتمكنوا من إيقاف التمدد الاستيطاني

داخل مستوطنة تل الرميذة باتجاه شارع الشهداء. وإشار إلى إن النشاط يقومون بحماية الأطفال في أثناء توجيههم للمدارس، وتقديم مساعدات عينية لها وللعائلات الصامدة، وكذلك أصبح أعضاء التجمع إحد أهم مصادر المعلومات للإعلام المحلي والدولي، وعملوا على إقناع الجاليات في مختلف دول العالم بالرواية الفلسطينية ومعظم برلمانات العالم؛ بسبب جهود التجمع في تدويل قضية الخليل، وذلك بأسلوب وحدوي يضم جميع التوجهات السياسية الفلسطينية. ملاحقات مستهرة

من جانبه، فإن الاحتلال لم يتوقف عن استهداف نشاطات تجمع شباب ضد الاستيطان، وكانت آخر المحاولات إدانة رئيسه بعدة تهم في المحاكم العسكرية.

ويقول عمرو إن الاحتلال حاول في البداية استهداف أعضاء التجمع، عبر إعطائهم امتيازات وإغراءات، وحين رفضوا تم استهدافهم بشكل مكثف، فتم منعهم منيا من دخول القدس، ومنعهم من السفر والاعتقالات والاعتداءات المتكررة بحقهم، وكذلك اقتحام مركز التجمع، ومصادرة للإدوات داخله، وتهديد بالقتل لإعضائه.

وإفاد بان الاحتلال حاول استدعاء بعض العائلات والصحفيين والمؤسسات؛ لتشويه سمعة أعضاء التجمع، وتحريضهم لبث شائعات كاذبة، وتشويه وتحذير المؤسسات من العمل مع النشاط، ولكن تلك المحاولات فشلت، حسب قوله.

وأوضح عمرو إن الاحتلال بعد ذلك توجه للاعتقال والمحاكمات؛ حيث تمت إدانته بست تهم من أصل ١٨ بعد خمس سنوات من المعاناة في المحاكم، حيث تم توجيه تهم التحريض، والاعتداء على الجنود والمستوطنين، والمشاركة في مظاهرات غير قانونية، حيث سيتم فرض حكم وقف تنفيذ بحقه، مع غرامة مالية.

وإشار إلى إن الناطق باسم التجمع الناشط، محمد الزغير، ما زال في سجون الاحتلال رهن الاعتقال الإداري منذ عام بتهمته التحريض، وهذا هو الاعتقال الثالث له على التهمة ذاتها. وأضاف: الاحتلال استخدم كل الوسائل ضدنا، حتى إنه توجه للسلطة والإجهزة الأمنية التابعة لها، والتي بدأت بحملة تشويه ووعيد، وطالبونا بوقف نشاطنا، وإصداروا بحقنا بيانات إدانة.

تدويل القضية وتجربة تجمع شباب ضد الاستيطان هي من أوائل التجارب من نوعها في فلسطين في تدويل القضية، وتجريم الاستيطان في المحافل الدولية.

ويعتبر عمرو إنها من إنجح التجارب في محاربة وهزيمة الاحتلال، الذي يعتمد على الدعاية والإعلان والعلاقات العامة في المناطق التي ينشط فيها، وهو إن يعاني دوليا؛ بسبب الحملة الدولية التي يقوم بها

التجمع، خاصة بعد زيارة إي مسؤول دولي؛ حيث يقتنع إن الخليل باتت مصدر الفصل العنصري.

وتابع: حين تقابل المسؤولين الدوليين المهمين يستغربون إن نشاط فلسطينيين يتحدثون بلغة القانون الدولي، وهو أمر نادر الحدوث إن نكون مقبولين من المجتمع الدولي، وهذا نتاج جهود كبيرة جدا من خلال جولات للنشاط الدوليين في الخليل، وكذلك نحن نقوم على فكرة التطوع وتعزيزها دون مقابل، وتمويلنا يعتبر ذاتيا، وهو بسيط جدا.

مشاريع متسارعة ويرى عمرو إن مدينة الخليل باتت مرتعا للمشاريع الاستيطانية المتسارعة، وإن عوامل عدة أدت إلى ذلك، أبرزها عدم توحيد برنامج وطني حقيقي متكامل يدافع عن أهاليها.

ويؤكد إن المشروع الاستيطاني في القدس والخليل يتخذ دعما كبيرا جدا من الحركة الاستيطانية العالمية وحكومة الاحتلال، وإن التجمع نجح في السنوات الماضية بالتصدي لبعضها، وكان هناك رأي عام خليلي قوي جدا ضد الاستيطان، وإن أي نوع من الاعتداء يتم برده فعل شعبية كبيرة جدا.

ولكن بحسب عمرو- فإن الاحتلال نجح بمساعدة إجهزة السلطة في إن يخلق حالة من الترهل في العمل الشعبي والعمل الفلسطيني ضد الاحتلال والرأي العام الخليلي.

وإشار إلى إن المشاريع الاستيطانية خلال السنوات الثلاثة الماضية حققت نجاحات كبيرة جدا، كان أبرزها إقامة حديقة تلمودية جديدة في حي تل الرميذة، وتوسيع المستوطنة بالمنازل المتنقلة، والحصول على موافقة للتخطيط لبناء ٣١ وحدة استيطانية في محطة الحافلات القديمة، والحصول على إذن للبدء ببناء ١٨ وحدة استيطانية في سوق الخضار القديم.

وعلى صعيد آخر، يعمل الاحتلال على تهويد المسجد الإبراهيمي، الذي تم ضمه بشكل كامل للتراث اليهودي عام ٢٠١٠، وضمه للاحتلال ككنيس يهودي هذا العام، ويتم فتحه وإغلاقه حسب القانون الإسرائيلي، وتم سحب صلاحيات كبيرة وواضحة من

بلدية الخليل والإوقاف الفلسطينية، والبدء للتحضير لبناء مصعد يغير من هوية المسجد العربية والإسلامية وإعطاؤه طابعا يهوديا أكبر.

وإضاف عمرو بأنه توجد حاليا خمس بؤر استيطانية في الخليل، و١٨٠٠ محل تجاري مغلق، وإف شقة مغلقة بإوامر الاحتلال، إضافة إلى شوارع كاملة مغلقة، كما يقيم ٢٢ حاجزا عسكريا، ومئة عائق حركة في البلدة القديمة، مبينا إنه تم تغيير معظم أسماء الشوارع لإسماء يهودية مثل شارع باب الخان إلى "عيمك عفرون"، ويعني وادي الخليل، وشارع الشهداء إلى "شارع الملك داود".

ما المطلوب؟ وفي مواجهة كل ذلك، يرى عمرو إن الجهود المطلوبة وحدوية ومتكاملة، حتى يستطيع أهالي المدينة الوقوف في وجه الاستيطان.

وشدد على ضرورة تضافر جميع الجهود الرسمية والمؤسسية والحزبية لصد المشروع الاستيطاني في الخليل وغيرها. وإضاف: الذي من الممكن إن يوقف زحف الاستيطان هو الوحدة الوطنية الحقيقية، وبرنامج مقاوم للاستيطان يكون عبر فعاليات مستهرة، وإن تكون المقاومة روتينا من حياتنا لتعزيز صمود العائلات، عبر تعزيز وتنمية المشاريع في المناطق المستهدفة، وخلق حالة اشتباك مع الاحتلال بشكل مستمر، وتنظيم زيارات للبلدة،

القديمة، وفتح الأسواق فيها، واعتبارها أسواقا حرة، وكذلك فتح محطات للحافلات. وأكد على أهمية دعم المدارس في تلك المنطقة، ودعم نشاطات لانهجية للطلاب في مدارس نموذجية جاذبة للطلاب، ووضع العلم الفلسطيني على المنازل، ومساعدة العائلات بالابتعاد عن الاعتماد على الطرود الغذائية التي تسيء لكرامة المواطن، واستبدال مشاريع صغيرة تنمية بها. كما شدد على أهمية تشجيع السياحة الدولية والعربية في الخليل، وزيارتها، وتوحيد صلاة الجمعة في البلدة القديمة، عبر برنامج وطني فلسطيني تكون له ميزات واضحة، وبرنامج دولي لفضح انتهاكات الاحتلال.

مؤثرات النشأة والأدب

لمسات بيانية



أ.د. فاضل صالح السامرائي

سؤال وجواب (66)

السؤال (٨٣): قال تعالى في سورة البقرة: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) الآية تحت على الصلاة وقد توسطت إيات الطلاق والوفاة فما دلالة هذا؟

إقول والله أعلم إن المشكلات بين الزوجين وأحداث الطلاق أو الوفاة قد تؤدي إلى إن يحيف أحد الزوجين على الآخر وقد يؤدي هذا إلى ظلم الآخر والصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فأمر الله تعالى بالصلاة حتى لا يحيف أحدهما أو يظلم الآخر ويذكره بالعبادة. وقد ينتصر أحد الزوجين لنفسه فأمره الله تعالى بالصلاة حتى لا يقع في ذلك.

ونذكر إنه في آية أخرى عندما فقد الأمن وفي حالة الخوف أمر تعالى بالصلاة أيضاً (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنَّ خَفْتُمْ مِنْ يَفْتِنِكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مبینًا (١٠١) النساء). وكذلك الأمر بالصلاة قد يكون حتى لا ينشغل الزوجين بالمشكلات عن الصلاة فيتركوها.

ركوع
إطار الخوف نومهم فقاموا
خشوع
لهم تحت الظلام وهم سجود
الصلوع
وخرس بالنهار لطول صمت
خشوع

وتبدو في بعض شعره شخصية الداعية الفطن الحكيم، الذي يحسن خطاب الآخرين باللين والرفق، والبشرى، وليس بالعنف والتهديد والوعيد، فيوجه خطابه لكل من يريد إن يدعو الآخرين إلى الهدى، ويخرج الخاطئين من دروب الغواية إلى إن يتألفوا من وجدوهم في تلك الدروب ويحسنوا خطابهم، وخاصة إذا ما صجوبهم في سفر، والسفر يكشف من نفوس الرفاق فيه ما لا يكشفه الحضر، وهو مناسبة لطول صحبة الطريق، وحاجة الرفيق إلى الرفيق، وفرص إصغائه إليه، فرصة عظيمة للنصح والهداية، ينبهه عبدالله بن المبارك من يكون فيه إلى إن يحسن الاستفادة منه يقول:

إذا صاحب في الإسفار قومًا فكأن لهم كذي
الرحم الشفيق
بعيب النفس ذي بصر وعلم غني النفس عن
عيب الرفيق
ولا تأخذ بعثرة إي قوم ولكن قل هلم إلى
الطريق
فإن تأخذ بهفوتهم تهلل وتبقى في الزمان بلا
صديق

وبعد: فرحم الله عبدالله بن المبارك التائب العابد الناصح الشفيق، والداعية الموفق بشعره الإيماني الذي ينحرف جوانب الخير في الناس، ويوجه الدعاة إلى هذا الأسلوب الناجح، ويضع بشعره نموذجاً من أدب الموعظة الذي تتقبله النفوس، وتستفيد به، للإدباء الإسلاميين طريقاً من طرق التعبير المبدع، والمفيد إيها فائدة.

واعمقها دلالة عبد الله بن المبارك الذي يروي كتاب سيرته إنه تأثر في نشأته بمؤثرات شريفة كثيرة حتى وصل به الأمر إن يصبح قاطع طريق يسلب الناس أموالهم وممتلكاتهم إلى إن أذن الله له بالتحول في موقف من المواقف التي توظف الفطرة؛ فإذا به يتحول من الشر الذي انغمس فيه إلى تائب متطهر، ثم يرتقي في تطهره فيصبح الواعظ الناصح والرباط في سبيل الله مجاهداً بهاله ونفسه وقريحته الشعرية، ويخط بسلوكة وشعره سيرة عطرة فحسبها سيرة بعض الصحابة، ويبدع شعراً في النصح والموعظة يدعو فيه المتلقيين إلى التعلق بجمال الله، والحذر من حبال الشيطان وغواياته، والإعداد للنقلة من الحياة الدنيا إلى الآخرة والاتعاظ بمن سبقونا في تلك النقلة.

ومما يلفت النظر في ناصحه الروح الإيجابية التي تعتمد على الترغيب أكثر مما تعتمد على الترهيب، فالوعظ بعطاء الله الواسع أسبق من التهديد بالعذاب والسعير، وإن كان لا يفضل الآخرة من المعاني، والخطاب الإيجابي يفتح النفوس لقبوله، واحتجاجة بالمتقين وإحوالهم، وما سيجدونه عند الله من مثوبة أكثر من احتجاجة بالعاصيين وما سيلقونه من سوء العاقبة، وإن كان المعنى الأخير لا يغيب عن شعره أيضاً. ويرسم في مقطوعاته صوراً ناصعة لأهل التقوى وإحوالهم في العبادة، وما يجدونه من حلاوة الإيثار ونعيمه فيها، لتكون هذه الصور دافعاً للمتقين كي يسلكوا هذا السلوك، ومن ذلك قوله:

تنعم قوم بالنعيم وبالتقى
للذادة بالخمر
فقرت بهم طول الحياة عيونهم
زادوا إلى القبر
على برهة نالوا بها العز والتقى
الإولذيد العيش
بالبر والصبر

ويصف أحوال المستغرقين في العبادة، والمشفقين من خشية الله؛ كيف يقومون الليل يتهددون ويتبتلون، ويطول سجودهم وتهنم دموعهم، وبلوذن في النهار بصمت طويل يقول:

إذا الليل اظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم

د. عبدالباسط بدر للنشأة إثر كبير في حياة المرء، قد يمتد إلى آخر حياته، فالبيئة التي تتكون فيها مفهوماته الأولى عن الحياة والقيم والسلوك تحضر صفاتها وخصائصها في الناشئ لأنها تكتب إنذ على صفحة بيضاء لم تسبقها مفهومات من قبل، ويزيد من عمق تأثيرها إن الناشئ مازالت قدراته العقلية ومداركه غير ناضجة بعد، فهو يستسلم لما يتلقاه من بيئته حسناً كان أو سيئاً، وما لم يكن حوله من المرابين أو الموجهين ما يعزز محاكمته العقلية أو له الوصاية القادرة على حضه على فعل شيء ومنعه من فعل آخر فإن الناشئ نتاج كامل لها يتلقاه من بيئته، إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

وتزداد المعطيات الخيرة أو الشريرة تأثيراً إذا بلغ الناشئ مرحلة الشباب، ووجد نفسه في المسار الذي كان عليه في طفولته وفتوته، فيتألق الخير فيه إن قدر له إن يتلقى المزيد من الوانه، ويتسرع الشر فيه إن ساقه الشيطان في دروبه وإغراه بالمغريات التي ينزلق إليها الشباب؛ وخاصة متع الهوى الحرام من النساء والمسكرات والمخدرات وصنوف الغواية الأخرى. فإن أخذ الشخصية مداها في الشر أو الانحراف أو البغي، ويصبح من العسير إخراجها منه ما لم ياذن الله سبحانه وتعالى لتلك النفس الزالقة في الخطايا إن تستفيق وتتطهر.. وليس ذلك على الله بعزيز.

فإذا إكرمها الله بالهداية فربما نرى ألواناً غير عادية من التغيير، لا يقتصر على الخروج من دروب الضلالة، بل يمضي في التكفير عما سلف، ويزيد على ذلك أحياناً بأن يتعدى به التغيير إصلاح نفسه إلى رغبة حارة في إصلاح الآخرين، وفي توظيف خلاصة تجربته في نصحهم، فإذا صاحب الخطايا الكثيرة ينقلب إلى مصلح وواعظ حريص على إنقاذ غيره مما سبق إن تردى فيه، وهذا من فضل الله وعطائه، مصداقاً لقول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم: "قلوب العباد بين إصبعين من إصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء.."

وفي تاريخنا شواهد كثيرة على ذلك، إقربها إلى التمثيل



توسيع مظلة الشمول لأصحاب المهن الحرة

دار السلام / متابعة

يعاني العمال في وطنهم من شظف العيش بالمقارنة مع بقية العمال في دول العالم لعدم وجود نقابات خاصة بهم، مع انهم ركيزة من ركائز المجتمع وتقدمه، فحقوقهم مهدورة وهناك شح في فرص العمل، وإحد الأسباب في ذلك قانون عام ١٩٨٧ عند تحويلهم الى موظفين، والغاء نقاباتهم وكانت المفاجأة إلغاء مخصصاتهم وتقليل رواتبهم، ومع مرور الزمن وتمتع المواطن بجزء من حقوقه في المساهمة بالحياة الاقتصادية ولتحقيق الضمان له ولإسرته، حيث في القطاع الخاص، هناك (٨) ملايين من العمال غير مشمولين، باي ضمان لا صحي ولا اجتماعي ولا تقاعد، وبرزت مطالبات عديدة لشمولهم بالضمان، اسوة بموظفي الدولة المشمولين بقانون التقاعد.

مكافأة ومعادلة الراتب

تحدثت عن القانون المذكور مدير عام دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي في الوزارة خلود حيران فنجان فقالت: {من اهداف القانون توسيع مظلة الشمول، فهو يشمل كل اصحاب المهن الحرة بما فيهم سائق سيارة الاجرة، والعاملون في ورش القطاع الخاص والهراة التي تعمل في بيئتها، ويتم اعطاؤها اجازة إمومة، على ان تكون عاملة مضمونة يستقطع منها شهريا نسبة معينة بعد ان تملأ قاعدة بيانات".

واكدت فنجان " ان العامل الذي كان في القطاع الخاص سوف يشمل بالتقاعد وله امتيازات في المكافئة باضافة الخدمة"، وعن إصابة العامل بـكورونا، اشارت الى صرف مكافأة للعامل المصاب، وهي راتب شهري لمدة ثلاثة اشهر، ولفتت فنجان الى ان القانون بعد المصادقة عليه سوف يخدم العامل حاليا والمتقاعد السابق، اما الاختلافات فهي معادلة الراتب حاليا للعامل المتقاعد يأخذ منحة وليس راتبا، لإن المعادلة لا تطابق الوضع الحالي، وبعد موافقة مجلس الوزراء ومجلس الدائرة اصبحنا نعطي للعامل المتقاعد متحتين بدل التقاعد، وهذا يحدث كل عام، ولكن في القانون الجديد سوف يفعل الراتب السابق، وعلى هذا الاساس فإن الراتب التقاعدي للعامل سوف يزداد.

امتيازات القانون

واكدت " ان العامل الجديد سوف يحصل على امتيازات منها (الاجازة، الضمان الصحي، المكافئة ستقل فترتها)، ففي السابق مدتها سنة ولكن في القانون الجديد ستكون كل ٦ اشهر".

اشارت الى " ان القانون الجديد شاركت في اعداده الدائرة القانونية في دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال والاتحاد العام للعمال والنقابات والقطاع الخاص والمنظمة الدولية للعمل، وان القانون الجديد هو قانون ٢٠١٦ وقد اعد على ضوء التغييرات التي مرت خلال ٦ سنوات، وقد اشترك معه قانون التامينات الاجتماعية، وتم اعداد القانون بناء على معاناة العامل وعدم تمتعه بحقوقه والقانون الان في مجلس النواب مع العلم ان اللجنة النيابية للعمل كانت معنا في اللجان".

وختمت حديثها بالإشارة الى ان أي عامل مضمون، اذا تعرض لحادث، فإسرته تستحق الراتب، وان العامل

كان مظلوما لكونه بعيدا عن الاعلام.

التامينات الاجتماعية

تحدثت صدام نعمة رشيد المشاور القانوني لدائرة التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال في الوزارة حيث قال: "دائرنا تعمل وفق قانون الضمان الاجتماعي رقم (٣٩) لسنة ١٩٧١ وهذا القانون قديم وقد مرت عليه سنوات، لذلك الدائرة بدأت بإعداد قانون جديد يخدم كلاً من الطبقة العاملة والدائرة، بإضافة مميزات جديدة تخدم العامل واصحاب العمل والغاء السلبات، التي يعاني منها وتقلل الضغط على الدولة بطلب الشباب بالتعيين لدى الحكومة، وتشيط القطاع الخاص، لذلك ارتأت الدائرة اصدار قانون جديد يعطي الحقوق لكل الاطراف.

ولفت رشيد الى ان "دائرة التقاعد والضمان عملت على ايجاد هذا القانون منذ عام ٢٠١٤ وتم تشكيل اللجان الخاصة لدراسته وانتهيينا من اعداده في عام ٢٠١٦ وتم رفعه الى مجلس شوري الدولة، ثم الى مجلس الوزراء وتوقف هناك، لإن الدولة قد اصدرت قانونا جديدا باسم قانون (التامينات الاجتماعية) والذي يدمج القطاع الخاص مع القطاع العام، اي يربط تقاعد موظفي الدولة مع تقاعد العمال، وكانت وجهة نظر الوزارة والدائرة رافضة لذلك، للاختلاف في القوانين ومن ثم يخس حق العامل، وكنا جاهدين للوصول الى اظهار القانون واستطعنا الغاء قانون التامينات، واوجدنا قانون الضمان الاجتماعي الذي يخص فقط العمال".

مبيننا " ان اهم فقرة تم التركيز عليها في القانون الجديد فقرة التقاعد اي زيادة الراتب التقاعدي للعامل، حيث كان العامل يأخذ راتبا تقاعديا قدره (٢٠٠) الف دينار شهريا على ضوء القانون الجديد، صار تقاعد العامل في الاقل (٤٠٠) الف دينار شهريا، وهي معادلة تقاعدية منصفة تتساوى مع تقاعد الموظف، وهي (٥٠ و ٢٪) مضروبة عدد اشهر الخدمة مقسومة على (١٢)، كما تمت اضافة مخصصات غلاء معيشة ١٪ للراتب التقاعدي عن كل سنة خدمة اي الذي لديه خدمة (٤٠ سنة) تكون لديه مخصصات ٤٠٪ اضافة

للراتب التقاعدي، وكذلك تمت اضافة ضمان الامومة وفق منظمات العمل الدولية واجازة (١٤ اسبوعا)، كما تم تقليل الغرامات التأخيرية التي تفرض على صاحب العمل، حيث كانت سابقا في كل شهر تاخير ٢٪، وتم ايقافها بحيث لا تتجاوز الضعف وبعد ستة اشهر تفرض الغرامة، بينما في القانون القديم بعد شهر مباشرة تفرض الغرامة، اضافة الى الكثير من الميزات، التي تخدم العامل ومنها ضمان التعطيل عن العمل، مثلما يحدث الان بسبب نقشي وباء كورونا، فعند تعرض العامل الى ظرف طارئ ادى الى توقفه عن العمل، هنا الدائرة تتحمل رواتب العامل طيلة فترة انقطاعه عن العمل".

ممولة ذاتيا

وعن الضائقة المالية التي تعاني منها الدولة اكد رشيد " ان هذا القانون سيعمل على تقليل العبء عن كاهل الدول، حيث ان دائرة الضمان الاجتماعي هي دائرة ممولة ذاتيا، ولا تأخذ اية منح او ايرادات من الدولة بل تعتمد على ايراداتها، التي تأتي من الاشتراكات للعامل وهي ٥٪ من اجره و ١٢٪ من صاحب العمل، كما لدينا عقارت نستثمرها وكذلك الودائع في المصارف، ودائرنا ممولة ذاتيا منذ ٢٠١٤".

واكد رشيد ان مجلس الوزراء وافق على القانون واحالته على مجلس النواب لغرض التصويت عليه بتاريخ ١١ / ٢٠٢١.

اتحاد رجال الأعمال

نائب رئيس اتحاد رجال الأعمال الخبير الاقتصادي باسم جليل انطوان تحدث لـ"الصباح" عن قانون تقاعد الضمان الاجتماعي للعامل فقال: " ان هذا القانون كان موضع دراسة لفترة اكثر من (١٠) سنوات، وكان هناك من يعرقل نشره، والان بعد المطالبات والالاح وحركة الشارع والمحتجين واستجابة لمطالب العمال المتواصلة، وكانت نقابة العمال الجهات المفاوضة واتحاد الصناعات ايضا، اضافة الى منظمة العمل الدولية وهي اكبر منظمة في الامم المتحدة، واخيرا قدم مشروع تقاعد الضمان الاجتماعي للعامل وفيه تم تحديد مدة ١٥ سنة يحق

للعامل ان يتقاعد، والذي لديه خدمة في مكان آخر يستطيع اضافتها والعامل متعب في ظروف عمل غير مستقرة".

وبلغت انطوان الى عام ١٩٦٤ في زمن التاميم اصبح العمال شركاء بنسبة ٢٥٪ من الارباح المقررة بعد طرح الضريبة لكن في ٢٠٠٣ تم تجميد القانون، وكانت هذه النسبة تؤخذ من شركات القطاع الخاص واثرت المطالبات ببروز هذا القانون، الذي ما زال في مجلس النواب، ويشمل شركات عديدة في القطاع المختلط، فمثلا كان المهندس في الحكومة عند التقاعد يكون راتبه التقاعدي مليوناً و(٨٠٠) الف دينار وكان تقاعد العمال في السابق لا يتجاوز ٢٠٠ الف دينار في خدمة (٣٠ - ٤٠) سنة، ولذلك لم يستفد منه العمال بشكل مجز، وكان العامل يرفض الانتفاء الى قانون الضمان السابق، بحيث كان عددهم لا يتجاوز الـ (٢٨٠) الف عامل من مجموع ملايين العمال، والذين يستلمون التقاعد كانوا لا يتجاوزون (٩٠) الف عامل فقط.

القانون القديم

وعن شروط القانون القديم لفت انطوان "انه يتم استقطاع مبلغ ٥٪ من العامل ورب العمل يدفع ١٢٪ وتكون النسبة ١٧٪، والمفروض ان توضع في صندوق الحكومة لتكون تقاعدا للعامل في المستقبل، والكثير من العمال عند تقاعدهم يسحبون هذه التخصيصات من الصندوق، ويبقون من دون تقاعد، وكانت هناك مؤسسة الاستثمارات العمالية، والتي كانت تستقطع ٢٥٪ من ارباح الشركات، وفي عام ٢٠٠٣ تم تجميد هذا القانون، ولم يبلغ واعتبر من النظام الاشتراكي وكان في ذلك القانون ضمان صحي ايضا".

وبين ان في عام ١٩٨٧ اصدر النظام السابق قانونا يجعل العامل موظفا لكي يذوب العمال، ولا يطالبون بحقوقهم، ويكون تكتلا عماليا فتم اخضاعهم لهذا القانون، ولم يتمتعوا بمكاسب مالية، وبعد المطالبات الشعبية جاء قانون تقاعد الضمان الاجتماعي للعامل.



الاستخلاف في الأرض وتعميرها.. قراءة في المفهوم والدلالات

إ.د. أبو يعرب المرزوقي

ما عرضه من تناظر بين ما يصل إليه التحليل الفلسفي للفعل السياسي من حيث هو سياسي أي من حيث هو قوامة جماعة الإحرار لذاتها، وذلك هو معنى كونها جماعة عادت على نفسها لتجعلها نظاما لكل وظائفها أي الدولة. وما يصل إليه التأويل القرآني لمعنى الاستعمار في الأرض والاستخلاف فيها يقبل الترجمة التالية مع فرق جوهري يتمثل في إن الإسلام لا يكتفي بالكلام عن جماعة معينة بل هو يعتبر ذلك شاملا للإنسانية ككل يهدنا بالنتيجة التالية:

١. التناظر في تحقيق التمكين أي علاقتها بالمكان (جغرافيتها ومجالها الحيوي العضوي).

٢. التناظر في تحقيق التزمين أي علاقتها بالزمان (تاريخها ومجالها الحيوي الروحي).

وهو ما يؤدي حتما إلى افتراض. إما دينيا أو فلسفيا. لها وراء يعلل حياة الإنسان لشروط التمكين والتزمين في كيانه العضوي والروحي واتصاف كيان العالم المحيط به جغرافيا (تضمن الطبيعة لشروط بقاء الإنسان: ويسميه القرآن التسخير) وتاريخيا (تضمن التاريخ لشروط فعل الإنسان للاستفادة من تلك الشروط: ويسميه القرآن الفطرة).

وإذن فالتناظر الذي إبتنه لا يعبر عن عقيدة ذاتية دون إن إنكرها. بل عن بيان ما قال القرآن نفسه إنه عين ما يبين أنه حقيقة في فصلت ٥٣. وبهذا المعنى يصح وصف القرآن بكونه استراتيجية توحيد الإنسانية بمبدأين:

١. الأول هو الإخوة البشرية كما عرفتها النساء.
٢. الثاني هو المساواة بين البشر كما عرفتها الحجرات. ويترتب عن ذلك نفي التمييز العرقي والطبقي والجنسي والطائفي والاقتصار على المفاضلة بالتقوى ومن ثم فلا بد من القبول بالتعدد الديني إمرأ واقعا وإرجاء الحسم فيه إلى يوم الدين رغم اعتقاد الإسلام بأن الدين واحد عند الله في الواجب وهو الإسلام لأن هذا التمييز يحقق شرطي حرية المعتقد والتعايش بين البشر:

كما يترتب عنه إن يكون هذا التناظر في القرآن كونيا أي في العالم كله فلا يقتصر مثل التجارب الدينية السابقة على جماعة دون جماعة ككل الأديان الطبيعية وكالدينين المنزلين للمعلومين:

١. مثل اليهودية الخاصة باليهود من حيث هم قبيلة فيكون الرسول يهوديا والرسالة خاصة بشعب الله المختار دون سواه لأن باقي البشر خدم لهم.
٢. أو مثل المسيحية التي هي من جنسها وحاول بولص توسيعها إلى كل من يقبل إن يصبح مسيحيا وبشرط إن يقبل بأن الرسل لا يكونون إلا من شعب الله المختار.

كما إن الرؤية القرآنية للدين من حيث هو سياسة عالم الشهادة بمعايير عالم الغيب تبدو شديدة المفارقة لأن المعايير تؤخذ مما لا يقبل المعرفة والتقييم الإنسانيين بحيث يكون النموذج خارج ما

يحيط به الإنسان علما وعملا وهو من مفارقات القرآن الذي يتكلم عن الغيب بما يبدو قياسا على عالم الشهادة مع حرز إن كل شيء فيه ليس كمثل شيء.

فيكون توهم ما يقوله القرآن عن الغيب وكأنه علم بالغيب في حين إنه علم بما يتصوره الإنسان من الغيب عندما يتوهم إن خطاب الله للإنسان بلسانه يعني كسفا لسر الغيب للإنسان. فلإن الإنسان عندما يتوهم ذلك يتصور الله يخاطبه بلسان الله وليس بلسان الإنسان. فما في خطاب القرآن للإنسان هو نسب الله للإنسان كما يتصورها الإنسان وليست حقيقة نسبة إليه كما هي عند الله لأن هذه من الغيب.

الرؤية القرآنية للدين من حيث هو سياسة عالم الشهادة بمعايير عالم الغيب تبدو شديدة المفارقة لأن المعايير تؤخذ مما لا يقبل المعرفة والتقييم الإنسانيين بحيث يكون النموذج خارج ما يحيط به الإنسان علما وعملا وهو من مفارقات القرآن الذي يتكلم عن الغيب بما يبدو قياسا على عالم الشهادة مع حرز إن كل شيء فيه ليس كمثل شيء.

الرؤية القرآنية للدين من حيث هو سياسة عالم الشهادة بمعايير عالم الغيب تبدو شديدة المفارقة لأن المعايير تؤخذ مما لا يقبل المعرفة والتقييم الإنسانيين بحيث يكون النموذج خارج ما يحيط به الإنسان

إن وجود الدولة التي تحقق هذه الحماية لجعل تلك الرعاية ممكنة أصبحت كما بين ابن خلدون غاية وجود الجماعة لإنها شرط بقائها. فإذا انفرط عقد الدولة بالكلية أي إذا فقدت إمة من الإمم حكم نفسها الذي تتوالى عليه قواها السياسية أو عصبيايتها بلغة ابن خلدون فإنها قد تنقرض.

لذلك فالدولة عنده لها معنيان الأول هو الذي ذكر إعمارها واعتبرها لا تتجاوز ثلاثة أجيال في الإربعين سنة بحيث إن عمرها الإقصى هو ١٢٠ سنة وإن بقيت بعد ذلك فهي تصبح جزءا من دولة أخرى سواء كانت من نفس الإمة أو من الإمة التي غلبتها وسيطرت عليها.

إن وجود الدولة التي تحقق هذه الحماية لجعل تلك الرعاية ممكنة أصبحت كما بين ابن خلدون غاية وجود الجماعة لإنها شرط بقائها. فإذا انفرط عقد الدولة بالكلية أي إذا فقدت إمة من الإمم حكم نفسها الذي تتوالى عليه قواها السياسية أو عصبيايتها بلغة ابن خلدون فإنها قد تنقرض.

وذلك هو المعنى الثاني للدولة التي تتوالى عليها العصبيايات في نفس الإمة داخليا أو الدولة التي تتوالى على التمكين والتزمين من خارجها فيجتمع النوعان في دولة إشل من ذلك مثلا الخلافة العباسية دامت أكثر من ستة قرون ولكن بتوالي العصبيايات من نفس الإمة. ويمكن اعتبار عدد الدول بهذا المعنى متناقضا إلى الحد الذي قد يجعل الإنسانية كلها من هذا الجنس جامعة بين الدولة بالمعنى الأول والدولة بالمعنى الثاني:

١. ولما كان البقاء هو الغاية وكانت الغاية كما سهاها ابن خلدون هي البعد الثاني من علمه أي الاجتماع الإنساني فإن العمران البشري الذي وضع بعدا أولا ليس أولا إلا بوصفه أداة للبقاء.

٢. وكانت هذه الغاية هي الاجتماع الإنساني الذي يتعلق بالمقوم الروحي. الإنس بالعشير. من وجود الإنسان أو الاستخلاف والعمران البشري أداة لأنه يتعلق بالمقوم العضوي من وجود الإنسان أو الاستعمار في الأرض.

وخاتما لهذا الفصل وللحالة كلها يمكن القول إن ثورة ابن خلدون تمثلت في إصلاح التحريف الذي أصاب علوم الملة:

فهي قد تركت فصلت ٥٣ التي تتطلب معرفة تبيين حقيقة القرآن في إيات الله في الإفاق وفي الإنفس أي في الطبيعة والتاريخ حول الإنسان (إفاقه) وفي كيانه العضوي والروحي في الإنسان (الإنفس) لمعرفة ما يذكر به القرآن من شروط الاستعمار في الأرض بقيم الاستخلاف استراتيجية كونية لتوحيد البشرية.

واستعاضت عنها بالانشغال بإل عمران ٧ التي نهي القرآن فيها عن تأويل المتشابهة فأصبحت علوم الإمة وأعمالها كلها محكومة بزيغ القلوب وابتغاء الفتن ومن ثم فكل علوم الملة وإصلها التفسير لم يكن لها إدنى تأثير منتسب إلى مفهوم السياسة الفاعلة لإنها اقتصرت على السياسة المنفعلة بالطبيعة والتاريخ:

١. لإنها أسست للحرب الأهلية في النظر والعقد صراعا دائما بين الكلام والفلسفة حول تأويل المتشابهة النظري في الطبائع والعقائد بوهم علم الغيب الذي يفيد وهم المطابقة المعرفية في النظر ما جعله يتحول إلى أثره لا أثر لها في الرعاية بالتمكين والتعمير.

٢. ولإنها أسست للحرب الأهلية في العمل والشرع صراعا دائما بين الفقه والتصوف حول تأويل المتشابهة العملي في الإخلاق والشرائع بوهم تمام العمل الذي يفيد وهم المطابقة القيمية في العمل

ما جعله يتحول إلى قتال دائم في الحماية بالتزمين والاستخلاف.

ولسوء الحظ ما نزال إلى يومنا هذا نعاني من نفس الإدواء: أي من الحربين الإهليتين بعد إن انفرط عقد الجغرافيا والتاريخ الإسلاميين وثمرتهما في الثروة وفي التراث ولم يبق صامدا إلا القرآن الكريم والسنة الشريفة التي هي محاولة في تطبيقه بالمعنى الذي حاولت وصفه أي بمعنى التمكين والتزمين.

وهو مدار المعركة الكونية الحالية بين الإسلام والعولمة التي سلبت الإنسان بعده الذي يستمد من الاستخلاف والذي يفقدانه يصبح ما يسمونه تعميرا تدميرا. ولا ينبغي للإمة إن تكون علاقتها الحالية بالحضارة الغربية مثل علاقتها بالحضارات التي سبقتها أي الاكتفاء بمحاكاتها في الممارسة التمكينية والتزمينية بوهم رد الإسلام على الشعائر والعبادات دون ثمراتها فيها. والعلة مضاعفة وقد تنكرر إذا لم نفهم هذه الضرورة:

١. فعلم الملة الخمسة أي التفسير والعلمان النظريان (الكلام والفلسفة) والعلمان العمليان (الفقه والتصوف) صارت كلها من جنس ربا الأقوال التي لا تقول شيئا ذا فعلية في التمكين وفي التزمين بالمعنيين اللذين حددهما القرآن.

٢. وإعمال الملة أي العلمان المطبقان للمعرفة والعلمان المطبقان للقيم اقتصرتا على مواصلة تقاليد ما كان موجودا في الحضارات التي سبقت ولم تختلف عنها إلا بالشكليات التعبدية التي لم تعد موصولة بثمراتها في التعمير وفي الاستخلاف.

وقد إن الأوان للاستئناف وهو ما يقتضي تجاوز هذا الخلل والعودة إلى استراتيجية الرسالة في تحقيق شروط التمكين والتزمين بسياسة الفعل التي ستخلصنا من سياسة رد الفعل في الوظائف التي وصفت في هذه المحاولة ما تقدم عليها من منطلق الاستراتيجية القرآنية في التعمير والاستخلاف الكونيين.



الإسلام من خلال كتابات المستشرقين.. لورا فيشيا فاجلييري أنموذجاً

شيخنا محمد عمو

”نشأ الإسلام مثل ينبوع من الهاء الصافي النهر، وسط شعب همجي يجيا في بلاد جرداء بعيدة عن ملتقى طرق الحضارة والفكر الإنساني، وكان ذلك النبيوع غزيراً إلى درجة جعلته يتحوّل وشيكاً إلى جدول، ثم إلى نهر، ليفيض إخر الأمر فتترع منه آلاف القنوات تندفق في البلاد. وفي تلك المواطن التي ذاق فيها القوم طعم تلك المياه الإعجوبة، سوّيت المنازعات وجمع شمل الجماعات المتناحرة. وبدلاً من الثار الذي كان هو القانون الأعلى والذي كان يشد العشاير المتحدرة من أصل واحد في رابطة متينة، ظهرت عاطفة جديدة هي عاطفة الإخوة بين إناس تشد بعضهم إلى بعض مبلّغياً مشتركة من الأخلاق والدين“.

بهذه الفقرات المترابطة، افتتحت المستشرقة الإيطالية الدكتورة لورا فيشيا فاجلييري (1893-1989م)، استنادة اللغة العربية وتاريخ الحضارة الإسلامية في جامعة نابولي الإيطالية سابقاً، كتابها القيم (دفاع عن الإسلام)، الذي قام بترجمته إلى اللغة الإنجليزية الدكتور ”الدو كازيلي“، ثم نقله إلى اللغة العربية منير البعلبكي، وصدرت طبعته الخامسة عن دار العلم للملايين عام 1981م. ولا يزال يُعدّ من أهم الكتابات الاستشرقية التي اهتمت بتاريخ الإسلام، فحقيقة هذا الكتاب إنه موجز ”بالغ النفاضة“ عن تاريخ الإسلام ورسالته، وقد اعتمدت فيه المؤلفة على ”علم غزير، وإخلاص عميق، ومشاركة وجدانية، وحسن تفهّم“ [٢]، كما يقول حسن ظفر الله خان في تقديمه لهذا الكتاب.

تضاريس الكتاب وإطروحاته

تحدثت فاجلييري في كتابها (دفاع عن الإسلام) عن

تاريخ الإسلام وتطوره من خلال سبعة فصول رئيسية يركز كل واحد منها على جانب معين، حيث توقفت مع: سرعة انتشار الإسلام، وبساط العقيدة الإسلامية، ومعنى الشعائر الإسلامية، والأخلاق الإسلامية، والحكم الإسلامي والحضارة، ومعنى التصوف في الإسلام، واختتمت حديثها بتسليط الضوء على علاقة الإسلام بالعلم، وقد استطاعت فاجلييري من خلال هذه الفصول السبعة أن تكشف للقارئ العربي والغربي معا عن جوانب رائعة من تاريخ الإسلام ودستوره وشخصية رسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

ويبدو جلياً للقارئ الكتاب مدى إعجاب الدكتورة فاجلييري بتعاليم الإسلام والقران الكريم والنبي محمد صلى الله عليه وسلم، ولعل من أبرز الأمور التي دعت المؤلفة إلى الإعجاب بالإسلام: عدلته ووسطيته ورحمته وشموليته وقوته وقدرته على الاستمرار والانتشار، رغم العواصف والمكائد التاريخية التي كانت -ولا تزال- تحيط به من كل حذب ووصوب. ومن هنا يمكن القول إن إطروحة فاجلييري في هذا الكتاب تدور حول السؤال الكبير: ما سر قوة الإسلام وقدرته على الاستمرار والانتشار السريع؟ ونحن نعتقد أن فاجلييري قد استطاعت أن تقدم من خلال هذا الموجز التاريخي النفيس إجابة صادقة ورائعة على هذا السؤال المهم، ولعلها استطاعت -من خلال تلك الإجابة- أن تشد القارئ الغربي قبل العربي إلى تعاليم الإسلام وكتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فهو تنزيل من حكيم حميد.

السر وراء سرعة انتشار الإسلام

لا تخفي الدكتورة فاجلييري ذولها من سرعة انتشار الإسلام الذي تحوّل من ينبوع إلى نهر، وحقق فتوحات

واسعة في أنحاء العالم، وأصبح ديناً شاملاً صلباً لا سبيل إلى مقاومته، رغم إن تيّاره الصافي العنيف طوّقته ”ممالك جبارة تمثّل حضارات قديمة“. وقد توصلت فاجلييري من خلال تحليلها لظاهرة سرعة انتشار الإسلام وقوته إلى أنها ظاهرة لم يشهدها التاريخ قط، فقالت إنه ”من العسير على المرء أن يقدر السرعة التي حقق بها الإسلام فتوحه التي تحول بها من دين يعتنقه بضعة نفر من المتحمسين إلى دين يؤمن به ملايين الناس، ولا يزال العقل البشري يقف ذاهلاً دون اكتشاف القوى السرية التي مكنت جماعة من المحاربين الجفاة من الانتصار على شعوب متفوقة عليها تفوقاً كبيراً في الحضارة والثروة والخبرة والقدرة على شن الحرب“.

وأكدت فاجلييري إن السر وراء انتشار الإسلام السريع في ربوع العالم لا يرجع إلى القوة ولا إلى جهود البشريين الموصولة، وإنما يعود إلى إن ”الكتاب الذي قدمه المسلمون إلى الشعوب المغلوبة مع تخييرها بين قبوله ورفضه-كتاب الله، كلمة حق، إعظم معجزة كان في ميسور محمد إن يقدمها إلى المترددين في هذه الأرض“، ثم ذهبت فاجلييري إلى إبعاد من ذلك فقالت: ”إن معجزة الإسلام العظمى هي القران الذي تنقل إلينا الرواية الراسخة غير المنقطعة، من خلاله، إنباءً تتصف بيقين مطلق، إنه كتاب لا سبيل إلى محاكاته، إن كلاً من تعبيراته شامل جامع، ومع ذلك فهو ذو حجم مناسب، ليس بالطويل أكثر مما ينبغي، وليس بالقصير أكثر مما ينبغي، إما أسلوبه فاصيل فريد، وليس ثمة إي نبط لهذا الأسلوب في الأدب العربي، الذي تحدر إلينا من العصور التي سبقتة“.

بساطة العقيدة وعمق الشعائر الإسلامية

في الفصل الثاني، تشير فاجلييري إلى بساطة العقيدة الإسلامية باعتبارها عنصراً من العناصر التي ساعدت في سرعة انتشار الإسلام وقوته وقبوله، حيث تؤكد إن الإسلام يُوجّه دعوة مزدوجة إلى الإنسان تدعوه إلى الإيمان بان لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله، وقد بدأ نبي الإسلام محمد بتجسيد هذه البساطة بتصرفاته مع قومه، فلم يلجأ إلى ”استهواهم بروايات إحدث تنحرف عن سبيل الطبيعة السوي، ولم يُكرههم على التزام السكنية باصطناع التهديدات السماوية التي لا تؤدي إلا إلى تعطيل قدرة الإنسان على التفكير، بل دعاهم ببساطة ومن غير إن يكلفهم الابتعاد عن عالم الحقيقة إلى التفكير في الكون وسننه“.

وقد ذهبت فاجلييري إلى إنه من خلال هذه البساطة المرتبطة بالعقيدة الإسلامية، تم تحرير مفهوم الكون وإعراف الحياة الاجتماعية والعقول الإنسانية من جميع ”المسوخ“ التي كانت تحطّ من قدرها، فاستطاع الإنسان -أخيراً- إن يُدرك مكانته الرفيعة ووجهته الصحيحة، وإصبح بإمكانه إن يردد مع النبي محمد قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنَسِيكِي وَمَجَاتِي وَمِمَاتِي بِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وقوله: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

وفي سياق حديثها عن معنى الشعائر الإسلامية، أشارت فاجلييري إلى عمق تلك الشعائر، وشبهت إركان الإسلام بالإصداغ المليئة باللؤلؤ، حيث قالت إنه ينبغي إن ينظر إليها من أكثر من وجهة النظر الخارجية، لأن النظرة السطحية إلى الإصداغ قد لا تكشف عن اللآلئ النفيسة، ولذلك دعت الدكتورة فاجلييري إلى ضرورة دراسة كل ركن من إركان الإسلام ”درساً دقيقاً لاكتشاف السر الذي يجعل في ميسور تلك الشعائر إن تطهّر روح المؤمن وتساعد على السمو-تدريجياً- نحو الله“.

استأنفت فاجلييري الفصل الرابع-الذي خصصته للحديث عن الأخلاق الإسلامية- بتفنيد زعم بعض الغربيين القائل إن الأخلاق الإسلامية خطيرة على الفرد لأنها حافلة بروح الخضوع والاستسلام السلبي للقوة الإلهية، حيث إكدت المؤلفة إن ”الإسلام لم يكن قط عقبة في سبيل الكمال الخلقى، بل وُفق قبل أيّ دينٍ إخر إلى تهذيب الناس والارتفاع بهم نحو الله“.

وللتدليل على تفوق الإسلام في مجالات الأخلاق وغيرها، إوضحت فاجلييري إن الفضائل التي تقدمها الديانات الأخرى بوصفها الغاية القصوى لحياة الإنسان لا يقدمها الإسلام كمثّل عليا فحسب، بل يأمر بها كمثّل عليا أيضاً، ومن هذه المثل: الإشفاق على المخلوقات جميعاً، وحسن التفهّم، والصفح، والبساطة، واللباقة في العلاقات الزوجية، وتقيل الرزايا، وفي هذا المضمار قامت فاجلييري بالتذكير بإيات قرآنية عديدة.

ولم تختتم الدكتورة فاجلييري كتابها القيم (دفاع عن الإسلام) قبل التأكيد على مركزية القران الكريم في حياة الأمة الإسلامية وتقدمها وازدهارها، بل توقفت مع أسباب تأخر المسلمين، مؤكدة إن علاج التأخر الحاصل مرهونٌ بالعودة إلى القران الكريم الذي وصفته ب”المصدر الصافي“، فعندئذ يستعيد المسلمون ”قوتهم السابقة من غير ريب، وثمة بيّنات قوية على إن هذه العصبية قد بدأت فعلاً“.



WP : بايدن يعيد ترتيب السياسة الخارجية وسط حذر أوروبي



دار السلام / متابعة

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" مقالا للصحفي إيشان ثارور قال فيه: إنه بعد أربع سنوات من سياسة ترامب، تسعى الإدارة الجديدة إلى إعادة ضبطها في الداخل والخارج، ويبدأ ذلك في وزارة الخارجية، حيث وصلت المعنويات إلى مستويات دنيا جديدة. وقال بايدن في كلمة قصيرة هناك: "عادت أمريكا.. وعادت الدبلوماسية".

وقال بايدن: إنه عقب مكالمات مع العديد من قادة العالم، يأمل هو وإدارته "البدء في إعادة تشكيل عادات التعاون وإعادة بناء عضلات التحالفات الديمقراطية التي انهارت بعد أربع سنوات من الإهمال وسوء التعامل".

وكانت تلك إشارة متوقعة ومرحب بها من الكثيرين في الخارج. فقد انضم بايدن بالفعل إلى اتفاقية باريس للمناخ، والغى انسحاب أمريكا من منظمة الصحة العالمية وتعهده بتقديم مساعدات أمريكية أكبر للدول الفقيرة التي تكافح جائحة فيروس كورونا. وإعلنت إدارته يوم الخميس عن خطط لإعادة برنامج إعادة توطين اللاجئين الأمريكي إلى مستويات أعلى من تلك التي كانت في عهد إدارة أوباما. ومرددا خطابه خلال الحملة الانتخابية، تحدث بايدن أيضا عن تعزيز الديمقراطية في الداخل والخارج، ومواجهة النفوذ الاستبدادي لدول الحزب الواحد مثل الصين.

وما من شك إن معظم القادة الأوروبيين مرتاحون لرؤية والتزامات الإدارة الأمريكية الجديدة، لكن هذا لا يعني أنهم سوف يحذون حذو بايدن على المسرح العالمي. إن النزعة القومية المتطرفة للرئيس السابق دونالد ترامب، والتجربة المؤلمة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إقنعت المسؤولين في برلين وباريس وبروكسل بالحاجة إلى اتباع نهج أوروبي أكثر استقلالية، وبناء قدرة أكبر من الاعتماد على الذات بعد أكثر من نصف قرن من الاحتواء تحت المظلة الأمنية الأمريكية.

غيرت تجربة سنوات ترامب التفكير الاستراتيجي في أوروبا. ولم يعكس الاقتحام الدراماتيكي لبنى الكابيتول في 6 كانون الثاني/يناير تقلب السياسة الأمريكية فحسب، بل عكس أيضا الهدى الذي يمكن أن يؤثر فيه الاستقطاب المحلي على السياسة الخارجية المستقبلية. وقالت إنا ستال، المحللة في برلين، لمجلة نيويورك: "لقد أظهر مدى

هشاشة الديمقراطية، ليس فقط في أمريكا ولكن هنا أيضا.. ويمكن إن يكون أحد الدروس المستفادة من ذلك، بالإضافة إلى حقيقة إن أمريكا منقسمة، إننا بحاجة إلى التركيز أكثر على التضامن الأوروبي".

ثم هناك مسألة نهج أوروبا تجاه الصين. تبنت إدارة بايدن موقفا متشددا مشابها لسابقتها، وهناك حديث مستمر في واشنطن عن بناء تحالف نشط من الديمقراطيات قد يواجه بكين بشكل مباشر أكبر.

هذا ليس شيئا محمسا للأوروبيين. وقالت المستشارة الألمانية إنجيلا ميركل إمام المنتدى الاقتصادي العالمي الأسبوع الماضي: "أتمنى بشدة تجنب بناء التكتلات.. لا أعتقد إنه سيكون من العدل للعديد من المجتمعات إذا قلنا؛ إن هذه هي أمريكا وهناك الصين ونحن نتكلم حول هذا أو ذاك".

وكرر ماكرون هذا الشعور يوم الخميس، قائلا: إن السيناريو "حيث نتحد جميعا ضد الصين" سيأتي "بنتائج عكسية". في الوقت نفسه، رفض أيضا الافتراض القائل بأن الأوروبيين

التي وقعها الاتحاد الأوروبي مؤخرا مع الصين، وتم ذلك دون التشاور مع إدارة بايدن القادمة. فكتب كاتب العمود في وول ستريت جورنال، والتر راسل مبد: "لقد جعلت أوروبا وجهات نظرها جلية.. الإيغور وهونغ كونغ والتهديدات العسكرية المتزايدة في بحر الصين الجنوبي وحوله، لا تحظى بأهمية أقل لدى صناع السياسة الأوروبيين من مصالحهم التجارية".

كتب توم ماكتاغيو من مجلة إتلانتيك إن "هذه الصفقة مع الصين تخفي مشكلة أكثر عمقا لبايدن: ليست القوة الأوروبية، بل الضعف".

ولكن ماكرون لم يابه بمثل هذه الانتقادات، وقال إن الاتفاقية بين الاتحاد الأوروبي والصين "ليست صفقة تحول". لقد وفرت لأوروبا فرصا مهمة في السوق الصينية، وضمنت التزامات الصين ببعض ممارسات العمل الدولية. وأضاف إنه إن لم يكن هناك أي شيء آخر، فإن "هذا اختبار لواقع حسن النية في الحوار" مع بكين.

يرون على المسافة نفسها، أو محايدين في التنافس المتزايد بين القوة الأمريكية المهيمنة القديمة والحوت الصيني الناشئ. الصين، على حد تعبير ماكرون، هي "منافس" و "منافس منهجي"، حتى لو كانت أيضا "شريكا" لأوروبا عندما يتعلق الأمر بالعمل العالمي بشأن تغير المناخ.

من الناحية العملية، هذا مسار صعب السلوك. فهذا الأسبوع، تعرض رئيس الصفقة الخضراء في الاتحاد الأوروبي، فرانس تيمرمانز، لانتقادات بسبب عدم إثارة مسألة حقوق الإنسان في مؤتمر عبر الهاتف مع نائب رئيس مجلس الدولة الصيني هان تشنغ حول سياسة المناخ. وقالت جانكا أورتل، مديرة برنامج إيسيا في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، لبوليتيكو أوروبا: "الصين ترى ذلك من زاوية تنافسية.. إذا تعاملنا مع هذا من زاوية مناخية ساذجة بعض الشيء، فسوف يتفوق علينا الجانب الصيني بسرعة نسبيا".

كما استهزأ بعض المحللين بصفقة الاستثمار

لماذا يغيب عنا درس التاريخ؟

إوجاه أو مال، إنه بمنجاة عن المصير ذاته، وإن مصيره لا يمكن أن يكون مثل سابقه.

نعم، قد لا تعجل العقوبة في الدنيا، لأن عذاب الاستئصال والخسف قد رُفِعَ بعد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - كما جاء في الحديث - لكن عقاب الآخرة متوعد به.. وكفى به عقاباً لمن يريد أن يرتدع!

• وهناك سبب ثالث، وهو سبب يختص بغيباب "إرشيف" واقعنا الحديث والمعاصر، خاصة في المحطات الفاصلة الرئيسة، حتى صارت الحقائق حصرية لدى إرشيف الدول الغربية.. وبالتالي، هناك محطات كثيرة معتمة لم يُفَضَّ خاتمها بعد، مما يسمح بتكرار الإخطاء، وعدم استيعاب الدرس التاريخي الواجب.

ويبقى إن إشير إلى إن حضور الدرس التاريخي ينبغي أن يكون على مستوى الأفراد أيضاً، وليس على مستوى المجتمعات فحسب كما قد يتبادر للإذهان.. بل لن يكون الدرس التاريخي فاعلاً على مستوى المجتمع إلا بعد إن يتحقق على مستوى الفرد؛ فيستفيد المرء من إخطائه، ويقنع عن عاداته الضارة، ويصبح يوماً خيراً من إمسه، ويتعدى نفعه للإخرين، ولا يعود إلى سابق إخطائه بعد إذ نجاه الله منها وسترها عليه..

"لِتَتَّبِعَنَّ سِنِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ سُبْرًا بِشَبْرٍ، وَذُرَاعًا بِذُرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ سَلِكُوا جُرَّ ضَبِّ لَسَلِكْتَهُوهُ" (متفق عليه).

ولنات الإن إلى السؤال: لماذا غاب عنا درس التاريخ؟

• إن أول ما يمكن رصده في هذا الصدد، هو إن التاريخ كعلم له إهميته وضرورته وفلسفته لم يأخذ في وعينا الجمعي مكاتته اللاتقة والواجبة.. فما زلنا نتعامل مع "ظاهر" التاريخ، ونتناقله حكايات للتندر والتفكه؛ ولم ندرسه بعد على النحو الذي يُدرَس به "العلم"، باحثين عن "باطنه" وسننه وقوانينه.

بل حتى على المستوى الأكاديمي، تجزأ "علم التاريخ" إلى وحدات منفصلة وذرية، على نحو إفقد التاريخ وحدته الكلية ونظرتة المتكاملة! فما بالنا بموقع ذلك من التكامل المطلوب في "التاريخ" مع بقية العلوم!!

• يضاف لذلك سبب ثانٍ، وهو إن البعض يظن نفسه بمنجاة عن سنن التاريخ، وبحصانة عن إن تطاله يد التهذيب!

لقد تجرَّ فرعون بما لديه من سلطان، وعيَّ هامان بما معه من نفوذ، واغترَّ قارون بما منح من ثروة؛ حتى جرت عليهم سنن التاريخ دون استثناء، ونفَّذَ فيهم عقاب الله.. ومع ذلك يظن كل ذي سلطان

"حديثه الصنع" لم تعمل ماكينتها بعد! وقبل إن نتطرق لهذا السؤال المؤلم، نشير أولاً إلى ما يبدو من شواهد على عدم حضور الدرس التاريخي في ذاكرتنا على النحو المطلوب.

لقد حذرنا الله تعالى من التفرق والاختلاف والتنازع، وبيَّن إن هذا يُذهب بالقوة، ويضعف الصف: {وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ} وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ {الأنفال: ٤٦}. ودلنا درس التاريخ على إن التفرق والتنازع يتيحان لمن يتربص بالإمة إن ينفذ إلى صفها، ويضعف وحدتها، ويُمكن لنفسه بما لم يكن يستطيعه لولا هذا التفرق والتنازع؛ كما حدث في تجربة الإندلس حين تمزقت إلى دويلات وإخذ بعضها يستعين بملوك الفرنجة على بعض؛ فضاعت الإندلس جميعاً، كان لم تكن بالإمس! فهل استوعبنا هذا الدرس، وعضضنا على وحدتنا بالنواجذ، وطرحننا عن أنفسنا أسباب الشقاق والاختلاف!

إيضاً، لم نستوعب درس التاريخ في التمسك بالهوية، وعدم الذوبان في الأخرين وتقليدهم تقليداً إعمى، يكونون معه المثل والقودة؛ دون الوقوف عند حد التفاعل معهم فيما يقبل التفاعل، والإفادة منهم بما لا يضيع هويتنا وخصوصيتنا.. مما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله:

السوسي محمد السنوسي يكاد يجمع الباحثون على فضل ابن خلدون في توجيه مسار الدرس التاريخي إلى الوجهة التي استقر عليها في الدراسات الحديثة؛ وذلك من زاويتين.

الأولى: ما قرره ابن خلدون من إن التاريخ "علم"؛ وليس مجرد روايات يتناقلها الناس للتفكه في المجالس، والتندر بالوقائع والغرائب، بحيث "تطرف بها الإندية إذا غصها الاحتفال" كما قال. الثانية: إن التاريخ له "درية" - أي فلسفة - بمثل ما إنه بالإساس "رواية"؛ وبتعبير ابن خلدون فالناريخ له "ظاهر" و"باطن"؛ وهو "في (ظاهرة) لا يزيد على إخبار عن الأيام والدول، والسوابق من القرون الأولى، تنمو فيها الأقوال، وتضرب فيها الأمثال، وتطرف بها الإندية إذا غصها الاحتفال... وفي (باطنه) نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق؛ فهو لذلك إصيل في الحكمة عريق، وجدير بأن يعد في علومها وخليق".

صحيح إن ثمة جهوداً قبل ابن خلدون حاولت إن تدفع بالدرس التاريخي نحو إفاق أوسع من مجرد كونه روايات متناقلة؛ مثل جهود ابن حزم الذي أوضح لنا بأن من فوائد التاريخ: "الوقوف على فناء الممالك، وخراب البلاد المعمورة، ودثور المدائن المشهورة التي طالما حصنت وإحكمت مبانها، وذهاب من كان فيها وانقطاعهم، وتقلب الدنيا بأهلها، وذهاب الملوك الذين قتلوا النفوس وظلموا الناس واستكثروا من الأموال والجيوش والعدد ليستديموها لهم ولإعقابهم، فما دامت لهم، بل ذهبوا وانقطعت آثارهم، ورحل بنوهم وضاعوا، وبقي ما تحملوا من الإثام والذم والذكر القبيح لازماً لإرواحهم في المعاد، ولذكرهم في الدنيا".. لكن إسهامات ابن خلدون كانت محطة فاصلة في ذلك، يؤرِّخ بها، ويميّز بها ما بعدها عما قبلها.

وإذا ضمنا هذه الجهود الرائدة، إلى ما سبق إن قرره القرآن الكريم في مواضع كثيرة عن إهمية التاريخ والاتعاظ بسننه، والتحذير من الغفلة عن عبّره ودروسه؛ وذلك في مثل قوله تعالى: {قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ} {آل عمران: ١٣٧}.. وما قرره القرآن أيضاً من "دروس عملية" عن التاريخ تمثلت فيما قصه علينا من قصص الأنبياء مع إقوامهم: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} {يوسف: ١١١}.

إذا ضمنا ذلك كله بعضه إلى البعض، فإن سؤالاً مهماً يستدعي نفسه هنا، وهو: لماذا غاب عنا درس التاريخ؟ ولماذا بدت ذاكرة الإمة وكأنها فارغة



عظمة محمد صلى الله عليه وسلم مع أطفال غير المسلمين

بقلم: د. رشاد لاشين

من عظمة محمد صلى الله عليه وسلم مع الأطفال إن رحمته ورعايته إياهم تشمل الأطفال جميعاً؛ فهي تشمل أطفال غير المسلمين، كما تشمل أطفال المسلمين، وتشمل الإناث كما تشمل الذكور، وتشمل المرضى كما تشمل الأصحاء، وتشمل أطفال المجتمع العام كما تشمل أطفال ذوي القربى؛ وتشمل الموهوبين كما تشمل ذوي الاحتياجات الخاصة، فالطفولة في منهجه صلى الله عليه وسلم لها وضع خاص، ومعاملة مميزة عن غيرها، فإذا نظرنا إلى تعامله مع أطفال غير المسلمين لوجدنا منهجاً رائعاً يستحق التقدير والتحية والإكبار والإجلال وتمثيل في الآتي:

١. الحرص عليهم وهم في إصلاّب إياهم لها تعرض أهل الطائف لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأذوه ورموه بالحجارة عرض عليه ملك الجبال إن يطبق عليهم الإخشين (جبلين بمكة) عندها قال النبي الرؤوف الرحيم صلى الله عليه وسلم: "إرجو إن يخرج الله من إصلاّبهم من يوحد الله"، فقمّة الرحمة إن يحفظ الإنسان على حياة عدوه ويرجو الخير لذريته التي تخرج من صلبه.

٢. النظرة نحوهم تتميز بالروح الطيبة وتصنفهم في إطار البراءة والفضيلة وتربي المسلمين على سلامة الصدر نحوهم، وإن تخلو النظرة النفسية حتى من مجرد الكراهية تجاههم: ورد في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه..."، ويأتي ذلك أيضاً في إطار قوله صلى الله عليه وسلم: "رفع القلم عن ثلاث (ومنهم) وعن الصبي حتى يبلغ الحلم".

٣. الحرص على الطفل الموهوب غير المسلم ومن جوانب عظيّمته صلى الله عليه وسلم حرصه على الطفل الموهوب حتى لو كان غير مسلم، ويتبين لنا هذا من قصة الطفل الموهوب غير المسلم (أبو محذورة) صاحب الصوت الجميل الذي كان يستهزئ بإذان المسلمين وكيف اهتم به الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبه على استهزائه بإذان المسلمين، بل مسح على رأسه وقال: "اللهم بارك فيه واهدّه إلى الإسلام.. اللهم بارك فيه واهدّه إلى الإسلام"، وقال له: "قل الله أكبر الله أكبر" حتى إذن أبو محذورة بمكة.

٤. الاهتمام بالأطفال المرضى غير المسلمين ودعوتهم فبرغم انتصار الإسلام وتأسيس الدولة بالمدينة المنورة كان حريصاً على زيارة مرضى أطفال غير المسلمين ودعوتهم والإخذ بأيديهم إلى الخير. ورد في صحيح البخاري عن إنس رضي الله عنه قال: "كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: "أسلم". فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له: أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "الحمد لله الذي إنقذه من النار".

وورد في الصحيحين (البخاري ومسلم): عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: إن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند إطم بني مغالة. وقد قارب ابن صياد، يومئذ، الحلم. فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد: "أتشهد إنني رسول الله؟"، فنظر إليه

ابن صياد فقال: إشهد إنك رسول الإييين. فقال ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أتشهد إنني رسول الله؟ فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال "أمنت بالله وبرسله"... ورغم لؤم هذا الغلام ورفضه الإسلام بل وسخريته برسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه صبر عليه ونهى سيدنا عمر بن الخطاب عن قتله.. وقد ورد في (أسد الغابة في معرفة الصحابة) خبر إسلام ابن صياد هذا بعد ذلك.

٥. عدم تكليف الأطفال غير المسلمين إعباء مالية أو ضريبية في ظل الدولة الإسلامية (عن إسماعيل بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى إمرء الإجناد: إن لا تضربوا الجزية على النساء ولا على الصبيان) (كنز العمال الإصدار للمتقي الهندي المجلد الرابع ومسند عمر رضي الله عنه: ١١٤١٢} ٦. عدم إكراه الإبناء على اعتناق العقيدة

وهذا من روعة منهج الإسلام الذي يحترم رأي الطفل ويعتمد الحوار والإقناع: روى أبو داود في (باب في الإيسير يكره على الإسلام) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (كانت المرأة تكون مقلاتاً (المقلات: التي لا

يعيش لها ولد)، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد إن تهوّد، فلها إجلبت بنو النضير كان فيهم من إبناء الإنصار، فقالوا: لا ندع إبناءنا، فإنزل الله عز وجل: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ} [البقرة: ٢٥٦]

٧. الحفاظ على حياة أطفال غير المسلمين وعدم التعرض لهم أثناء الحروب ما أعظم محمداً صلى الله عليه وسلم في حرصه على حياة الأطفال، وما أعظم ممارسات أصحابه من بعده التي تتم عن عظيم الرفقة والرحمة؛ ورحمة محمد صلى الله عليه وسلم وإصحابه الفاتحين العظماء شهد بها القاضي والداني حتى قال جوستاف لوبون الفيلسوف الفرنسي: "ما عرف التاريخ فاتحاً إعدل ولا إرحم من العرب".

روى مسلم في صحيحه عن بريدة بن الحصيب الإسلامي (إن رسول الله كان إذا أمر أمير على جيش أو سرية، أو صاه...، وذكر من جملة ما أوصاه: "ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدًا".



انتشار واسع لهاشتاج #اليوم_العالمي_للحجاب.. ومفردون: تاج الستر والشرف



الاجيال بحجابي". وللمهاجرين للحجاب عبر الهاشتاج قال حساب @magisco97: "يا اخي الحجاب معاجيبك لا تتجاوز عليه! لو واحد بالدنيا يعتبره شي مقدس انت مالك حق تهينه ابد.. معاجيبك لا تخلي مرتك او اهل بيتك يلبسوه وخلص.. تبقة كل واحد قناعته مالك اي حق بالدنيا تهين الحجاب والاسلام ابيبببببببب... بيقه لكل بشر حرته".

مرة عن فعل إمر إحبه ولم يجبرني مرة على ما لا أحب ولم يكن عائقاً لي في أي خطوة ومازلت أقدم يوماً بعد يوم نحو الأفضل والحمد لله.. تذكرت هذا عندما رأيت وسم #يوم_الحجاب_العالمي ولم إكن أعلم من قبل إن للحجاب يوماً عالمياً.. فأحببت المشاركة بهذا". وعبرت رابعة طاهر @RabihT1 عن اعتزازها بحجابها "أنا المسلمة العاملة المثقفة الناجحة أنا رائدة

ولطف من عند الله حجابي له كل الأيام وليس يوم #يوم_الحجاب_العالمي فقط". وأضافت حساب @ShamaliNoor، "نتشرف بالانتماء إلى فئة المحجبات بالعالم بقناعة تامة في زمن الاستعراض انطلاقاً من قوله تعالى (ولا تبرزن تبرز جاهلية الأولى). إما بتول حذيفة @batoulhdyfeh، فأشارت إلى إنه "لم ينعني الحجاب

حقوقهاشتاج #اليوم_العالمي_للحجاب انتشاراً واسعاً في العالم، عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" و"تويتتر" و"انستجرام" باعتباره فريضة إسلامية، وبعدما نظم المسلمون في أوكرانيا والبوسنة فعاليات عامة وعائلية للاحتفال باليوم والتأكيد على الالتزام بالفريضة. وقالت حنان الصغير "حجابي قوة حجابي عبادة حجابي ستر ورحمة

هل الاعشاب بديل ناجح عن ادوية المناعة؟



دار السلام / بغداد / متابعة

صاحب عطارة التحرير محمد ابو الفتوح وهو يعمل بالعطارة منذ ٢٠ عاما وورث من والده وجده الصنعة قال لنا ان هناك اقبالا كبيرا جدا من الناس على شراء الاعشاب، التي تساعد في تقوية المناعة لمواجهة هذا الوباء.

كورونا والاعشاب

واضاف ابو الفتوح «ان الاعشاب والنباتات العطرية من اكثر الاعشاب التي تساعد على زيادة مناعة الجسم، وهذه الاعشاب يقبل عليها الناس قبل اكتشاف فيروس كورونا، فكانوا يستخدمونها ضد الزكام العادي في فصل الشتاء».

مشيرا الى ان إبرز الاعشاب والتوابل التي تساعد على تقوية المناعة هي (الزعرور والريحان والزنجبيل والكركم والكمون والفلفل الحلو والثوم والقرنفل والشاي الاخضر والقرفة وغيرها) وان هناك اقبالا كبيرا لشراء هذه الاعشاب، خوفا من تدهور الحالات وانتشار الوباء بسرعة». وعن زيادة اسعار الاعشاب نتيجة الاقبال عليها نفى ابو الفتوح اي زيادة بالاسعار وقال: «نحن نسعى للحفاظ على الاسعار كون الشخص العادي من الصعب

عليه شراء الاعشاب، لو حصلت زيادة في الاسعار، بما ان الادوية غالبية جدا على الناس البسطاء، متمنيا القضاء على هذا الفيروس.

إزمة الادوية

(ام علي) امرأة عراقية من ابناء الجالية في مصر تسكن القاهرة منذ ١٢ عاما ولديها ٤ اولاد، وكانت تشتري الاعشاب من العطارة مع زوجها قالت لنا: «انها تفضل تناول الاعشاب والإطعمة النباتية عن الادوية، وانها اشترت الزنجبيل والكركم والفلفل الحلو الأحمر والبروكلي الناشف والدارسين». مبينة «ان هذه الاعشاب صحية وطبيعية واسعارها مناسبة وهي في متناول الجميع، بعكس ادوية المناعة والمكملات الغذائية، التي ارتفعت اسعارها وتوجد أزمة في توفرها في الصيدليات بمصر».

إما زوجها الحاج ابو علي قال: «جننا للفصلية العراقية في منطقة المهندسين وقررنا الاتجاه، بعد ان اكملنا اوراقنا الى الدقي، فنحن نتعامل مع عطارة التحرير لوجود جميع الاعشاب التي تقوي المناعة، وقررنا شراء هذه الاعشاب التي ذكرتها ام علي، ودائما ننصح اخواننا من العراقيين المقيمين بمصر لتناول الاعشاب

بدلا من ادوية المناعة، وقد اظهرت نتائج كبيرة».

موضحا: إنه اصاب بالفيروس في الموجة الاولى، وكان يشرب الكثير من الاعشاب وقد ساعدته كثيرا بالقضاء عليه.

نصائح

وينصح اطباء المختصون، فضلا عن منظمة الصحة العالمية بتوفر الاعشاب الضرورية وتناولها ساخنة خاصة في فصل الشتاء، لكي تساعد في القضاء على الفيروسات، سواء كورونا او غيرها، اضافة الى تناول الاغذية الصحية واتباع الاجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعي.

من جانبه قال الدكتور قديس حنا صاحب صيدلية اوسكار في الجيزة «ان هناك اقبالا كبيرا ايضا على شراء الادوية، داعيا المواطنين الى استشارة الطبيب اولا لمعرفة هل هذه الادوية مناسبة لحالتهم الصحية ام لا».

مشيرا الى «ان هناك من يتناول ادوية لتقوية المناعة بحجة انها تقوي من مرض فيروس كورونا، وهذا امر غير صحيح، ومن الأفضل ان يتناولوا الاغذية الصحية ويتبعوا الاجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعي». مطالبا

الصيدليات بعدم منح اية ادوية للمواطنين إلا من خلال وصفة الطبيب حتى لا تتكرر أزمة نقص الادوية.

تخزين

وفي مدخل صيدلية اوسكار يوجد طابور من الاشخاص الراغبين بشراء ادوية لتقوية المناعة، سألنا محمد عبد الغفار (في الخمسين من عمره) عن سبب وجوده في الصيدلية فقال: «منذ ظهور فيروس كورونا وانا اقوم بشراء الادوية المقوية للمناعة، مثل (امبولانت وبرونكوفاكسيم والزنك)، اذ توجد مشكلة حاليا في شراء هذه الادوية، في ظل عدم توافرها في الصيدليات، وذلك بسبب قيام المواطنين بشرائها وتخزينها في المنازل، تحسبا لاي أزمة، وان هذا الامر ادى الى ارتفاع اسعارها ونقصها في السوق.

يختم الصيدلاني بنصيحته ويقول: ننصح بالإكثار من تناول الاعشاب، التي تقوي المناعة حتى لو لم نصب بمرض، حتى نقي انفسنا من الفيروسات اللعينة واللجوء الى شراء الادوية في حالة مرضنا، ولا نأخذ الادوية بطريقة عشوائية، حتى لا تكون هناك مضاعفات اخرى تسببها كثرة تناول الادوية.

التطبيعية تعاقب مدافع الشرطة بالحرمان ثلاث مباريات

مباريات الجولة التاسعة عشرة من المرحلة الاولى".
واضافت "بعد الاطلاع على المباراة المنقولة تلفزيونيا، وملاحظة اعتداء اللاعب علاء مهاوي من فريق الشرطة على اللاعب المنافس، واستخدام القوة المفرطة والسلوك المشين، تقرر معاقبة اللاعب بالحرمان لثلاث مباريات، وغرامة مالية قدرها مليونان دينار، استنادا الى المادة ٥٠ / ٢ / انضباط، وبدلالة المادة ١١٠ / ٣، قرارا غير قابل للاستئناف".

دار السلام/ بغداد
قررت لجنة الانضباط في الهيئة الطبيعية للاتحاد العراقي بكرة القدم، معاقبة مدافع نادي الشرطة علاء مهاوي بالحرمان لثلاث مباريات.
وذكرت الهيئة في بيان إن "لجنة الانضباط في الهيئة الطبيعية، عقدت اجتماعا لمناقشة (تصوير الفيديو) من مباراة (الشرطة والصناعات الكهربائية) التي جرت الاحد الماضي في ملعب الشعب الدولي، ضمن



ادارة الحدود: الاخطاء التحكيمية ظلمتنا كثيرا

التطبيعية تعلن الحصول على استثناء

حكومي لاستمرار الدوري الممتاز

دار السلام/ بغداد
اعلنت الهيئة الطبيعية للاتحاد العراقي لكرة القدم، الحصول على استثناء حكومي لاستمرار الدوري الممتاز، وفقا للوكالة الرسمية، ان "استمرار الدوري سيكون يومي الثلاثاء والاربعاء من كل اسبوع".



دار السلام/ بغداد
اكدت ادارة نادي الحدود الرياضي، ان الاخطاء التحكيمية ظلمت فريق كرة القدم كثيرا بدوري المرة الممتاز. وقال امين سر نادي الحدود حازم تيموز في بيان صحفي ان "الاخطاء التحكيمية اثرت بالسلب على مشوار الفريق في الموسم الحالي من الدوري الممتاز، وافقدتنا العديد من النقاط التي كانت كفيلة ان تضعنا في مركز افضل بكثير من مركزنا الحالي". وفيما يخص حالة الطرد التي تعرض لها



أمانة بغداد.. الفريق الخامس فب مشوار "عبودي" الاحترافي

دار السلام/ بغداد
اعلن نادي امانة بغداد، تعاقد بشكل رسمي مع اللاعب عبد القادر طارق بشكل رسمي. وذكر النادي في بيان مقتضب إن "المهاجم عبد القادر طارق ينضم الى صفوف فريق امانة بغداد قادما من الطلبة".



ذي قار: غلق المنتديات والقاعات الرياضية

تنفيذا لتوصيات خلية ازمة كورونا



دار السلام/ ذي قار
اعلنت مديرية الشباب والرياضة في ذي قار، انها وجهت بغلق جميع المرافق الرياضية التابعة لها بحسب توصيات خلية ازمة كورونا.
وقال المدير مهند السهلاني ان المرافق الرياضية في المحافظة التابعة للمديرية متمثلة بالمنتديات والملاعب الرياضية تم التوجيه باغلاقها بعد قرار خلية الازمة للحد من انتشار وباء كورونا.

تويتتر تؤكد أن حظرها لترامب دائم حتى لو انتخب مجددا



سابق وإن اتخذت تويتتر قرارات بحظر تغريدات لترامب قبل مغادرته البيت الأبيض - جيتي لاحقت إدارة موقع "تويتتر"، الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، حتى بعد هزيمته بالانتخابات وخروجه من البيت الأبيض. وفي هذا الصدد أعلنت الشركة، الخميس، إنها لن تسمح للرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب بالعودة إلى تويتتر حتى لو ترشح للمنصب مرة أخرى وفاز به. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها، نيد سيغال المدير المالي للشركة، خلال مقابلة مع قناة (سي إن بي سي) الأمريكية. وقال سيغال في تصريحاته إن حظر ترامب دائم، مضيفاً: سياساتنا مصممة للتأكد من إن الأشخاص الذين يحرضون على العنف يجب حظرهم وسيستنا لا تسمح لهم بالعودة. واتخذ "تويتتر" خطوة غير مسبوقة في كانون الثاني الماضي بحظر ترامب، بعد إن اقتحم بعض إنصاره مبنى الكونغرس في السادس من الشهر نفسه.

بولندا ترش ابن المطحون بدل الملح على ثلوج المتنزّهات



فاحت رائحة القهوة في متنزهات كراكوف المغطاة بالثلوج، إذ ترش سلطات المدينة الواقعة في جنوب بولندا بقايا البن المطحون المقدم في المقاهي المحلية بدلا من الرمال أو الملح في المساحات الخضراء. وذكرت إدارة الحدائق في كراكوف، إن استخدام القهوة بشكل خيارا صديقا للبيئة وإرخص ثمننا، قائلة: إن الفكرة إثارت حماسة كبيرة بين السكان والكثير من المقاهي.

شاهد رسمة عملاقة محفورة في الثلج بآثار الأقدام بفلندا



على شكل دوائر ماندالا عملاقة.

قام فنان هاو في فنلندا، بإنجاز رسمة عملاقة حفرة بواسطة خطاه في الثلج بمساعدة عدد من المتطوعين، محققا اهتماما واسعا. وقام بالرسمة يان بيكوفي دائرة قطرها ١٦٠ مترا من المساحة المكسوة بالثلج، وإنجزها في عطلة نهاية الأسبوع الماضي، لتكون أكبر رسمة في الثلج في هذا البلد الواقع في شمال أوروبا. ولا يمكن لمس جمال الرسمة من الأرض، فلا تظهر تفاصيلها إلا من السماء، فتتكشف خطوطها المتداخلة



• كيف ستتمكن المفوضية من تعطيل البطاقات المفقودة والمسرقة؟ وكم تحتاج من جهد ووقت قد يؤثر حتى على موعد الانتخابات؟ ولماذا اللجوء لكل تلك الخطوات المعقدة في وقت يمكنها تلافي كل ذلك باعتماد البطاقة اليومية.

• ضمان نزاهة الانتخابات أهم من اجرائتها.. مكرة كانت أم غير ذلك.



• ستبقى البطاقة اليومية مطلباً عراقياً لا يعارضه إلا المستفيدين من مئات الآلاف من البطاقات المفقودة.

• اجراءات المفوضية بخصوص البطاقات غير المسلمة والمفقودة إقرار رسمي بوجودها وبفاتها بيد المزورين والفاستدين. وهي غير كافية لمنعهم من التأثير في نتائجها.